



## المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال «شركة البوتاس العربية نموذجاً»

---

محمد نجيب الصرايرة

---

أستاذ الاتصال الجماهيري  
كلية الإعلام، جامعة البترا، الأردن  
melsarayrah@uop.edu.jo

---

عرين عاطف الحديد

---

باحثة  
الأردن  
areenatefalhadid@yahoo.  
com

# المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

## «شركة البوتاس العربية نموذجاً»

عرين عاطف الحديد، محمد نجيب الصرايرة

### الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتهدف إلى تعرّف الفلسفة التي تتبناها شركة البوتاس العربية في هذا المجال، والمجالات التي تغطيها، والإنفاق عليها، وأهم الجهات المستفيدة منها. استندت الدراسة إلى منهج دراسة الحالة، والتحليل الكيفي الذي يعتمد على تحليل الوثائق والمقابلة المتعمقة كأدوات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن فلسفة شركة البوتاس العربية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تتمحور حول فكرة الوصول إلى التوازن الاجتماعي المنشود والتنمية المستدامة. وبينت أن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركة توزعت على تسعة مجالات هي: دعم الجهات الرسمية، والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والصحة، والمياه والبيئة، والرياضة، ودور العبادة، والثقافة، والنقابات المهنية. وحصلت مجالات دعم الجهات الرسمية، والتعليم، والتنمية الاجتماعية والصحة والمياه على الحصة الكبرى من مشاريع برامج الشركة للمسؤولية الاجتماعية؛ حيث أنفق عليها ما نسبته (٩٠٪) من حجم الإنفاق العام على مجمل برامج المسؤولية الاجتماعية خلال السنوات الأربع الماضية، في حين حصلت مجالات الرياضة، ودور العبادة، والثقافة والنقابات المهنية على (١٠٪) من مجمل الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، العلاقات العامة، التوازن الاجتماعي، شركة البوتاس العربية

## Corporate Social Responsibility: Arab Potash Company as an Example, 2017

Areen Al Hadeed, Mohammed Najib El Sarayrah

### Abstract

This study deals with the subject of corporate social responsibility, and aims to identify the philosophy adopted by the Arab Potash Company for social responsibility. In addition, the study aims at identifying the areas covered by social responsibility programs and the level of spending on them. The study adapted a case study and qualitative analysis as a methodology, and document analysis and in-depth interviews as data collection tools. The results of the study show that the philosophy of the Arab Potash Company for social responsibility is based on the idea of reaching the desired social balance and sustainable development. The social responsibility programs of the Arab Potash Company divided into nine areas: official support, education, social development, health, water and the environment, sport, places of worship, culture, professional associations. The areas of official support, education, social development, health and water received the largest share of the company's social responsibility projects. Ninety percent (90%) of the total expenditure was spent on these areas over the last four years, Sports, places of worship, culture and professional unions received (10%) of total expenditure on social responsibility programs.

Keywords: social responsibility, Public relations, social balance, Arab Potash Company.

## المقدمة:

معايير مستدامة في مجال ممارسات منظمات الأعمال، وتحسين بيئة العمل، ومسؤولية منظمات الأعمال تجاه المجتمع. ويبدو أن ظاهرة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال أخذت في الانتشار، وأنها غدت معروفة للمتخصصين أكثر من الجمهور المعني بنشاطاتها، وغالباً ما تصنف نشاطاتها تحت مظلة العلاقات العامة.

هذه الدراسة تتناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، من خلال دراسة حالة شركة البوتاس العربية، في المملكة الأردنية الهاشمية. فقد تأسست شركة البوتاس العربية المساهمة العامة في ٧ تموز ١٩٥٦، وخلال عام ١٩٥٨ منحت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية الشركة امتياز استثمار أملاح البحر الميت ومعادنه، الذي ينتهي بعد مرور ١٠٠ عام، حيث تنتقل ملكية المصانع والمنشآت لصالح حكومة المملكة الأردنية الهاشمية من دون أي مقابل. وتشير وثائق الشركة أنها تعدّ من أكبر الشركات الصناعية في الأردن، وأنها من أنجح التجارب في استقطاب الاستثمارات العربية والعالمية (شركة البوتاس العربية، ٢٠١٥: ٢٩). وتؤكد وثائق الشركة أنها إحدى الشركات التي تعمل على استقطاب أفضل الكفاءات في مختلف التخصصات من خلال ممارسات تتسم بالشفافية في الاختيار والتعيين والتدريب. وتؤمن الشركة ميزات للعاملين فيها تتضمن رواتب إضافية، وصندوق الادخار، وقروض الإسكان، والإسكان الوظيفي، والتأمين الصحي، والمواصلات، والمنح الدراسية ومزايا أخرى. وتهتم الشركة أيضاً برعاية موظفيها وعائلاتهم، وتوفر لهم دعماً اجتماعياً تقديراً لجهودهم وأفكارهم. وتعطي الشركة أولوية مطلقة لتوفير البيئة الآمنة ضمن أعلى معايير وأنظمة السلامة المهنية، من خلال سلسلة من الإجراءات والسياسات وبرامج التدريب والتوعية (شركة البوتاس العربية، ٢٠١٥: ٢٩).

## المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، النشأة والعناصر

اقترن مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ الثلاثينيات من القرن الماضي بالوظائف الاجتماعية للمشروعات الصناعية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية. فلم يعد مقبولاً إزاء ما حدث لها وللمجتمع الأمريكي من تحولات كبيرة، أن تتفوق في المبيعات وتحقق الأرباح، وفي الوقت نفسه تتجاهل ما يترتب على عملياتها ونشاطاتها من آثار اجتماعية قد تسبب أضراراً بالمجتمع المحيط بها (البادي، ١٩٨٠: ٢٥). كان ينظر للمسؤولية الاجتماعية باعتبارها عقداً بين المنظمة والمجتمع تلزم بموجبه المنظمة بخدمة المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام. وتشير الأدبيات إلى صعوبة رسم تشخيص متكامل للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال لسببين رئيسيين هما (الغالبي؛ والعامري، ٢٠٠٥: ٤٩):

١. الأول، يرتبط بوجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتباين، وقد تتناقض أحياناً.
٢. والثاني: وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من هذه المنظمات، وما يتصوره رجال الأعمال من إمكانات يمكن أن تقدمها منظماتهم للمجتمع.

يعكس مفهوم العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية الإطار المرجعي الذي تعتمده منظمات الأعمال في وظيفتها الاتصالية مع الجمهور، وبناء صورتها في إطار البيئة التي تعمل فيها. فهما يمثلان منهجاً ملائماً، تعمل المنظمات من خلاله من أجل التواصل مع محيطها ممثلاً بالجمهور المعني بنشاطاتها. ففي حين تقوم العلاقات العامة ببناء صورة إيجابية، وسمعة طيبة، ومكانة مؤسسية متميزة للمنظمة على المدى الطويل، يتسنى من خلالها لجميع فئات الجمهور تكوين رؤية تتسم بالإيجابية والشفافية والوضوح نحو المنظمة، تعمل المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، التي تمثل ظاهرة منتشرة على المستوى العالمي، على المساهمة في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وغيرها، منطلقاً في ذلك من إيمانها بضرورة خدمة المجتمع باعتبارها أحد مكوناته. وقد نظر كثيرون إلى هذا النشاط باعتباره أحد أشكال العلاقات العامة الذي تستهدف من خلاله المنظمات تكوين صورة إيجابية لها، والعمل على تحسين وضعها المالي.

ومع تطور جوانب الحياة المختلفة ومجالاتها، اكتسبت التنظيمات أهمية بالغة ومؤثرة في حياة الناس وشؤونهم ومتطلبات بقائهم، بحيث يمكن القول إن أحدًا لا يمكنه العيش دون أن يكون جزءاً من تنظيمات متباينة في بنائها وأهدافها ووظائفها. ولأن الإنسان يعيش ظاهرة التنظيمات على أصعدة مختلفة، فإنه في الوقت نفسه يعيش ظاهرة العلاقات العامة، التي لا يمكن لأي تنظيم الاستمرار أو الاستقرار بدونها. وتؤكد الأدبيات في هذا المجال، أن نجاح التنظيمات يكون مرهوناً بقدرتها على تكييف نفسها مع محيطها، والظروف المتغيرة التي يشهدها هذا المحيط، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية. فهذه الظروف تفرض ضغوطاً مختلفة على التنظيمات باختلاف أشكالها وأدوارها المجتمعية. من هنا برزت أهمية العلاقات العامة التي يتكسر دورها الرئيس في تفسير التنظيم للمحيط، وتفسير المحيط للتنظيم، من أجل إقامة علاقات مستدامة مبنية على التوازن والتفاهم والمصالح المشتركة بين التنظيم والجمهور.

وفي الاتجاه نفسه، برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ليقدم التوجه نفسه الذي تقوم به العلاقات العامة في بناء صورة إيجابية للمنظمة، إلى جانب تشكيل علاقة قائمة على التفاهم والمصالح المشتركة مع جمهورها. وما زال مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، يستقطب العديد من التفسيرات، ووجهات النظر المتباينة، وفي الوقت نفسه يتضمن أبعاداً متعددة؛ اقتصادية، واجتماعية وبيئية وغيرها. وقد حظي المفهوم باهتمام واسع في القطاعين العام والخاص في آن واحد خلال العقود الأخيرة، واستقطب مزيداً من النقاش حول ماهيته بين العديد من العلماء والباحثين والممارسين في هذا المجال، إلى جانب العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات الأعمال. وقد ساهمت هذه الجهود مجتمعة في تطوير المفهوم، وعناصره، فضلاً عن تقديم مبادرات لتعزيز

التاسع عشر واولئ القرن العشرين، قد اختزلت أهدافها في هدف وحيد، هو تحقيق الأرباح، والعمل على زيادتها باستمرار. وقد شكّل هذا الهدف المسؤولية الوحيدة التي تبنتها تلك المؤسسات في تلك الفترة التي امتدت منذ بداية القرن الثامن عشر حتى عشرينيات القرن العشرين. وقامت فلسفة أصحاب هذه الأطروحة على فكرة مفادها أن تحقيق المصلحة الخاصة، يقود بالضرورة إلى تحقيق منافع عامة.

#### ٢. مرحلة الأهداف المتعددة:

امتدّت هذه المرحلة من أواخر العشرينيات إلى بداية الستينيات من القرن الماضي، بوصفها المرحلة التي شهدت تطور العديد من النظريات التي ترى أن تحقيق الأرباح هو أمرٌ يشكّل ضرورة للمؤسسات المختلفة لا يمكن إغفاله، لكن تحقيق الأرباح يجب ألا يكون الهدف الوحيد الذي يشكل تطورات هذه المؤسسات. وأقرت هذه النظريات بأن هناك أهدافاً متعددة يجب على منظمات الأعمال أخذها بعين الاعتبار من بينها زيادة المبيعات، وتحسين الأجور، وتطوير المؤسسات وغيرها من الأهداف، غير أنها لم تُعَرِّه اهتماماً بموضوع المسؤولية الاجتماعية.

#### ٣. مرحلة إدارة نوعية الحياة:

تمنّد هذه المرحلة من نهاية الستينيات إلى يومنا هذا. وما يميز هذه المرحلة هو زيادة حجم المؤسسات إلى جانب رفض العمال لظروف العمل القاسية، الأمر الذي دفع باتجاه ظهور مزيد من الأصوات التي تنادي بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال تجاه مجتمعاتها، وأخذت هذه الأصوات إطاراً منظماً كما هو الحال في المؤتمر الذي عقد في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٧٢، وحمل عنوان «المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال»، والذي نادى بإلزام منظمات الأعمال كافة برعاية الجوانب الاجتماعية والبيئية، والابتعاد عن أطروحة الأرباح أولاً وأخيراً. وتشكلت خلال هذه المرحلة رؤية جديدة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تقوم على فكرة أن تحقيق الأرباح تشكل ضرورة، لكن الأفراد أهم من الأرباح المادية، وعليه فإن هذه الأطروحة توازن بين المصالح الذاتية لكل من منظمة الأعمال، والمساهمين والمجتمع في آن واحد.

#### مجالات المسؤولية الاجتماعية :

تتنوع مجالات المسؤولية الاجتماعية التي تنظمها المؤسسات لتحقيق أهدافها المتصلة ببناء السمعة الطيبة، وبناء الثقة، وتشكيل الصورة الإيجابية، وصولاً إلى بناء حالة التوافق المصلي بين هذه المؤسسات من جهة وبيئتها المحيطة من جهة أخرى. ويشير الصرايرة (٢٠١٧: ٢١٢) إلى أبرز المجالات التي تتضمنها نشاطات المسؤولية الاجتماعية، نذكرها فيما يأتي:

- المجال الاقتصادي: إلى جانب اهتمام المؤسسات بما تنتجه من سلع، أو ما توفره من خدمات، تقدم المؤسسات مبادرات في المجال الاقتصادي من خلال التوسع في الاستثمار، وتوفير فرص العمل، والحد من البطالة، وتنشيط الحركة الاقتصادية، ودعم برامج التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص التدريب

وقد رصد الصرايرة (٢٠١٧: ١٩٨) مجموعة من التعريفات لعدد من الباحثين نذكر منها ما يأتي:

- عرفها Carroll عام ١٩٧٩ بأنها «المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال التي تشمل التوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية، والتقديرية التي يتوقعها المجتمع من مؤسساته في فترة معينة من الزمن».
  - وعرفها Epstein عام ١٩٨٧ بأنها: «المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ذات الصلة في المقام الأول بتحقيق نتائج (مخرجات) من القرارات التنظيمية المتعلقة بقضايا أو مشكلات محددة (عن طريق مستوى معياري) يكون لها آثار مفيدة على أصحاب المصلحة. ويعدّ التصحيح المعياري للمنتجات من قبل منظمات الأعمال أحد أبرز معالم المسؤولية الاجتماعية لهذه المنظمات».
  - وعرفها Wood عام ١٩٩١ بأنها «تنظيم منظمة الأعمال لمبادئ المسؤولية الاجتماعية، وعمليات الاستجابة الاجتماعية، والسياسات والبرامج والمخرجات الملحوظة بما يتفق مع علاقة منظمة الأعمال بالمجتمع».
  - وعرف Siegel و McWilliams المسؤولية الاجتماعية عام ٢٠٠١ بأنها «الأفعال التي تظهر لتعزيز بعض الخير الاجتماعي، وتكون خارج مصلحة منظمة الأعمال، وبما يتفق مع القانون».
  - وعرفها Basu و Palazzو عام ٢٠٠٨ بأنها «العملية التي من خلالها يقوم المديرون التنفيذيون بالتفكير ومناقشة العلاقات مع أصحاب المصلحة وأدوارهم المتعلقة بالصالح العام جنباً إلى جنب مع ممارساتهم لتحقيق هذه الأدوار والعلاقات».
  - وعرفها الصرايرة بأنها: عملية مخططة تهدف لمساهمة منظمات الأعمال في تنمية مجتمعاتها، في إطار مسؤوليتها تجاه هذه المجتمعات، لتعزيز مفهوم الشراكة في خدمة التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة.
- تطوّر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل متدرج وعبر مراحل زمنية ممتدة، ولا يمكن تعميم هذا التطور على البيئة العالمية كلها بنفس المستوى، ففي الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية واليابان تطور المفهوم بشكل سريع لأسباب متعددة، منها أن الدول الغربية كانت أرضاً خصبة وصالحة للتطور أكثر من غيرها، في حين أن اليابان تمثل نموذجاً آخر لتطور المسؤولية الاجتماعية بحكم الثقافة المتميزة لها. أما الدول النامية فإنها تأخرت في تبني هذا المفهوم لعدة أسباب من بينها: غياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وتبني المؤسسات ومنظمات الأعمال لمبادرات في هذا الاتجاه. ولا يمكن فصل التطور الحاصل في المسؤولية الاجتماعية عن التطور القائم في فلسفة وفكر إدارة الأعمال بشكل عام (الغالبى؛ والعامري، ٢٠٠٥: ٦١).
- تتحدث الأدبيات عن مراحل تطور ثلاثة مرّ بها مفهوم المسؤولية الاجتماعية، يمكن تلخيصها فيما يأتي (الصرايرة، ٢٠١٧: ١٩٤):
١. مرحلة «الأرباح هي الهدف»:
- ويقصد بذلك، أن المؤسسات التي تنتمي لمرحلة أواخر القرن

المسؤولية الاجتماعية ليأخذ منحى جديداً، بعد أن قدم كارول Carroll نموذج الهرمي المعتدل، ليتضمن أربعة مجالات أساسية هي: المسؤولية الاقتصادية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الخيرية التطوعية، كما هو مبين في الشكل رقم (١) (Carroll, 1999:289).

١. المسؤولية الاقتصادية: ويقصد بها التزام منظمات الأعمال بتوفير سلع وخدمات بجودة عالية وأسعار مناسبة.
  ٢. المسؤولية القانونية: وتعني التزام منظمة الأعمال بالقوانين والأنظمة والتعليمات واللوائح كافة المنظمة للعمل.
  ٣. المسؤولية الأخلاقية: ويقصد بها الالتزام بمواثيق الشرف وأخلاقيات المهنة، واحترام قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.
  ٤. المسؤولية الخيرية (التطوعية): وتعني الالتزام بتقديم مبادرات وبرامج لخدمة المجتمع وفتاته المختلفة مثل أصحاب الإعاقة، وكبار السن، والشباب. وتوفير الدعم لبرامج تطوعية مثل محو الأمية، والمبادرات الصحية أو البحثية وهكذا.
- وقد تمت الإفادة من جهود Carroll في تصنيف مجالات المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظرين والباحثين والممارسين ومنظمات الأعمال والمجتمع والمؤلفين في آن واحد. ووفقاً للأدبيات في هذا المجال، فقد حاز هذا التصنيف على اهتمام واسع بين الأكاديميين وعدّ نموذجاً رائداً في مجال المسؤولية الاجتماعية، وبخاصة في مجال إدارة منظمات الأعمال. وفي الاتجاه الآخر، يرى بعضهم أنه على الرغم من أن هناك قيمة كبيرة لنموذج المجالات الأربعة لكارول، إلا أنه تعرض لبعض النقد لأسلوبه في استخدام نموذج الهرم لتصوير مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات، الأمر الذي يعد مربكاً أو غير ملائم بالنسبة لبعض التطبيقات (الصرايرة، ٢٠١٧: ٢٠٥). وستأخذ الدراسة بعين الاعتبار مجالات النقد الموجهة للنموذج عند تحليل نتائج هذه الدراسة، إلى جانب ما طرحه النموذج من مفاهيم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المعمرية (٢٠١٥) «المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في الشركات الصناعية بسلطنة عمان: دراسة حالة -

شكل رقم (١) نموذج كارول للمسؤولية الاجتماعية



والتأهيل المستمر، وغيرها من البرامج التي تساهم في خدمة المجتمع اقتصادياً.

- المجال الاجتماعي: تساهم هذه المؤسسات في إعداد الخطط والبرامج الاجتماعية التي تسعى إلى محاربة الفقر، ودعم الأسر الفقيرة، ومعالجة المشاكل والتحديات الاجتماعية، ودعم القطاعات الخيرية، والتطوعية، وتنظيم المبادرات الاجتماعية، التي تساعد الشباب على الزواج، ورعاية المسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها من البرامج ذات الطبيعة الاجتماعية.
- المجال البيئي: تساهم مؤسسات قطاع الأعمال في المحافظة على البيئة من خلال التزامها بالقوانين والمعايير المنظمة لهذا المجال، فضلاً عن دعمها للمبادرات التي تتبنى حماية البيئة، والحفاظ على النظافة العامة، وحملات التوعية في هذا المجال، إلى جانب دعمها لقطاع البلديات والمجالس المحلية في توفير الآليات والمعدات التي تساهم في حماية البيئة.
- المجال الصحي: تساهم مؤسسات قطاع الأعمال في دعم القطاع الصحي، من خلال دعم جهود التوعية في المجالات الصحية الأولية، وتنظيم الأسرة، والفحص الطبي قبل الزواج، والصحة الإنجابية، وأمراض السرطان والإيدز وغيرها، إلى جانب دعم العيادات الصحية والمستشفيات العامة بالأجهزة والمعدات الضرورية مثل وحدات غسيل الكلى، وأجهزة الأشعة والمركبات المجهزة لأغراض الإنقاذ، فضلاً عن التبرع لإنشاء العيادات الصحية والمشاركة في دعم بناء المستشفيات.
- مجال التعليم والبحث العلمي: يمكن لمؤسسات قطاع الأعمال تقديم الدعم في مجال التعليم من خلال المساهمة في بناء المدارس، أو تزويدها بالأجهزة الضرورية، وبخاصة المختبرات بأنواعها المختلفة، ودعم المبادرات التعليمية، ومنها مبادرات محو الأمية، إلى جانب تبني تقديم حوافز على هيئة منح ودورات تدريبية للمتفوقين، ويمكن لها أيضاً أن تقدم الدعم للبحوث والدراسات والمؤتمرات العلمية التي تنظم بقصد إيجاد حلول لمشكلات مجتمعية، أو التعامل مع قضايا تخدم المجتمع بصورة عامة.
- المجال الأخلاقي والسلوكي: تعمل مؤسسات قطاع الأعمال على تبني مواثيق أخلاقية وسلوكية ومهنية تنظم إجراءات عملها، فضلاً عن التزامها بالقوانين واللوائح المنظمة لقطاعها، إلى جانب التزامها بالقوانين المنظمة لشؤون العمل والعمال. ويمكن لهذه المؤسسات دعم جهود تعزيز المهنية والسلوكيات المؤسسية الإيجابية من خلال دعم استشارات دورية وملتقيات علمية في هذا المجال.
- مجالات أخرى: يمكن لمؤسسات الأعمال التحرك في أي مجال تعتقد بأنه يخدم استقرار المجتمع وتقدمه.

المدخل النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة نظرياً إلى نموذج كارول للمسؤولية الاجتماعية، فخلال التسعينيات من القرن الماضي، تطور مفهوم

في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة حالة لشركة زين للاتصالات الخلوية»، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف تأثير المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالبيئة، والمنافسة الشريفة، والمساهمة في الخطط التنموية في تحقيق الميزة التنافسية في شركة زين للاتصالات الخلوية. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن هناك دوراً إيجابياً للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في شركة زين للاتصالات الخلوية، وبينت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من (التركيز على العميل، والاهتمام بحلّ المشكلات الاجتماعية، والاهتمام بالعاملين، وكذلك البيئة، والمنافسة الشريفة، والمساهمة في دعم الخطط التنموية) في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة المبحوثة. ويوجد أيضاً تأثير ذو دلالة إحصائية بين الاهتمام بحلّ المشكلات الاجتماعية، وتحقيق الميزة التنافسية في شركة زين.

وهدفت دراسة الطراونة، وأبو جليل (٢٠١٣) «أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية- دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي»، إلى تعرّف أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، من خلال استقصاء آراء المبحوثين من المديرين العاملين في الإدارات العليا في هذه الشركات. شمل مجتمع الدراسة (٨٤) شركة، وتكونت العينة من (٦٥) مديراً يعملون في الإدارات العليا في الشركات المشمولة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لأخلاقيات الأعمال (الاستقلالية والموضوعية، الأمانة والاستقامة، النزاهة والشفافية) في تحقيق الميزة التنافسية (تخفيض التكلفة، الابتكار والتجديد) في الشركات الصناعية الأردنية. وأظهرت كذلك نتائج الدراسة وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية (المسؤولية نحو البيئة، والمستهلكين، والمجتمع المحلي) في تحقيق الميزة التنافسية (تخفيض التكلفة، والابتكار والتجديد) في الشركات الصناعية الأردنية. ورصدت الدراسة عدداً من الدراسات الأجنبية في هذا المجال نوردها فيما يلي:

هدفت دراسة Nochai and Nochai (2014) «تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات على سلوك المستهلكين في تايلاند (دراسة حالة في بانكوك)» إلى تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في تايلاند وأثرها في السلوك الشرائي للمستهلك. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة لجمع البيانات الأولية، تم توزيعها على عينة الدراسة البالغة (٤١٤) مبحوثاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية هو البعد الأكثر تأثيراً في السلوك الشرائي للمستهلك، يأتي بعده البعد الأخلاقي. وأوصت الدراسة بأن على المنظمات أن تضبط عملياتها ضمن الإطار القانوني للمجتمع، وأن تلتزم بالقواعد والقوانين كافة المنصوص عليها، وأن على المنظمات أن تلتزم بتنفيذ الأنشطة الاجتماعية، وأن تسعى لإنتاج المواد الصديقة للبيئة.

مؤسسة جسور»، إلى تعرّف نشأة مؤسسة جسور بوصفها مؤسسة مسؤولية اجتماعية، وتطورها والكشف عن أنشطتها وبرامجها في مجال المسؤولية الاجتماعية، إلى جانب تعرّف نشاطاتها الإعلامية. واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة في الإطار الكيفي لتحقيق أهدافها، واستخدمت المقابلة المتعمقة وتحليل الوثائق في جمع معلوماتها. وخلصت الدراسة إلى أن فكرة إنشاء مؤسسة جسور جاءت تلبية لاحتياجات طرحها أفراد المجتمع المحلي، وتم التوصل إليها من خلال دراسات تشخيصية قامت بها إحدى المؤسسات الثلاثة التي أنشأت مؤسسة جسور كمؤسسة مسؤولية اجتماعية. وتبين النتائج أن مؤسسة جسور تمتلك خطة استراتيجية إعلامية واضحة وتستخدم أدوات متعددة للعلائية. وشملت برامجها تنوعاً واضحاً. وأظهرت النتائج مستوى رضا واضح من قبل المبحوثين عن أنشطة المؤسسة وبرامجها.

أما دراسة رحماني (٢٠١٤) «تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار، حاسي مسعود، ورقلة للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣)». فقد هدفت إلى بيان أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية في أدائها المالي. استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، واعتمد الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وضمت عينة الدراسة (٧٠) مبحوثاً من مجتمع الدراسة المكون من جميع عمال المؤسسة الوطنية للأشغال في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحقيق الربح على المدى البعيد، ويكسب المؤسسات علاقات جيدة مع عملائها، كما يُحسّن سمعتها، ومن ثم يؤدي إلى تحسين أدائها، والعمل على تطوير كفاءة العاملين باستمرار لزيادة الكفاءة وتحسين الإنتاج، وزيادة الإنفاق للوقاية من الأضرار، بدلاً من الإنفاق على علاج الأضرار المجتمعية والبيئية.

وسعت دراسة رضوان (٢٠١٤) «إدراك اتصالات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، دراسة على عينة من طلبة العلاقات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة» إلى معرفة مستوى اهتمام طلبة العلاقات العامة؛ بالنشاط الاجتماعي للمنظمات، ومدى إدراكهم لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، فضلاً عن رصد أهم وسائل الاتصال التي يحصل من خلالها طلبة العلاقات العامة على المعلومات الخاصة بالنشاط الاجتماعي للمنظمة، ومعرفة اتجاهاتهم نحو المنظمات المنفذة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، إلى جانب تعرّف الأنشطة الاتصالية الفعالة في مجال تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للمنظمة. اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الاستبانة التي وُزعت على عينة بلغت مائتي طالب وطالبة من دارسي العلاقات العامة بجامعة الشارقة وعجمان في دولة الإمارات العربية المتحدة، وخلصت الدراسة إلى اهتمام أفراد العينة بتعرّف البرامج الاجتماعية للمنظمات عبر وسائل اتصال متعددة، يأتي في مقدمتها الإنترنت. وأظهرت النتائج اهتمام عينة الدراسة بالنشاط الاجتماعي، ومعرفتهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والدور الاجتماعي والإنساني للمنظمات.

أما دراسة القريوتي وآخرين (٢٠١٣) «دور المسؤولية الاجتماعية

بالعلامة التجارية، بالإضافة إلى تحديد أفضل المتغيرات التي تمثل المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد تم جمع المعلومات الأولية من خلال استبانة وزعت على (١٠٠) مستجيب في مجمع Botany Center التجاري في مدينة Auckland في نيوزيلندا. أظهرت نتائج الدراسة أن المسؤولية القانونية والمسؤولية تجاه العاملين هما الأكثر تأثيراً في الشركة من بين المكونات الأخرى للمسؤولية الاجتماعية، وأظهرت أيضاً أنه كلما زادت المسؤولية الاجتماعية للشركات زادت نسبة التأثير في الثقة بعلامتها التجارية.

بالنظر إلى الدراسات السابقة، يمكن تحديد اتجاهات البحث في مجال المسؤولية الاجتماعية خلال الفترة التي أجريت خلالها هذه الدراسات. فقد أمكن لهذه الدراسة تعرّف هذه الاتجاهات التي شملت ما يأتي:

١. استخدمت معظم الدراسات المنهج الكمي، اعتمدت الاستبانة لجمع معلوماتها حول اتجاهات العاملين أو الجمهور تجاه ممارسة المسؤولية الاجتماعية أو العلاقة التي تكمن بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية.
٢. بعض هذه الدراسات بحث في العلاقة بين تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية والموقف المالي أو الربحي، أو الإقبال على الشراء من المؤسسات التي تمارس نشاطات المسؤولية الاجتماعية.
٣. ركزت بعض هذه الدراسات على البحث في تأثير ممارسة المسؤولية الاجتماعية في أداء المؤسسات.
٤. ركزت بعض هذه الدراسات على تحديد مضامين المسؤولية الاجتماعية ومن بينها: الالتزام تجاه العملاء، والالتزام تجاه العاملين، والالتزام تجاه أصحاب المصلحة، والالتزام تجاه البيئة، وجماعات الضغط، ونقابات العمال.
٥. هدفت بعض هذه الدراسات إلى البحث في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية تجاه العاملين، ومدى تأثير ذلك في الثقة في علامة المؤسسة التجارية.
٦. تبنت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، وهو منهج يركز على مفردة واحدة من المجتمع ويدرسها بشكل عميق. وعلى الرغم من أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الكمي لتحقيق أهدافها، فإن هذه الدراسة تبنت المنهج الكيفي / دراسة الحالة، التي ستوفر مجالاً أرحب للبحث في مجالات المسؤولية الاجتماعية لشركة البوتاس العربية، وحجم إنفاقها، وطبيعة برامجها، وأساليب اختيار برامجها إلى جانب اتجاهات الجمهور نحوها. وقد اعتمدت هذه الدراسة الوثائق، والمقابلات المتعمقة، والملاحظة الميدانية في جمع معلوماتها.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي لا بد أن تحظى بأهمية كبيرة من قِبَل المؤسسات التي تسعى إلى تعزيز الثقة بينها وبين جمهورها؛ نظراً للدور الذي تؤديه في تحويل سياسات المؤسسات وفلسفتها إلى واقع ملموس بالنسبة للجمهور، وذلك من خلال تنفيذها لأنشطة وبرامج قادرة على تقديم خدمة المجتمع؛ لذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في تعرّف

أما دراسة Ghelli (2013) "المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي (دليل عملي)" فقد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار قوة واتجاه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي، وهل تتغير هذه العلاقة بتغير الصناعة. تألفت عينة الدراسة من (٣٢٢) شركة أمريكية من مختلف الصناعات، حيث استخدم الباحث مقياس (KLD) لقياس الأداء الاجتماعي لهذه الشركات، واستخدم أيضاً مقياس السوق والمحاسبة لقياس الأداء المالي لها. وكشفت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة إيجابية بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي للشركات، وأظهرت النتائج أيضاً أن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لا تتغير بتغير الصناعة.

وسعت دراسة Smissen (2012) «قيمة المسؤولية الاجتماعية للشركات للمستهلك» إلى تعرّف القيم والفوائد التي يجنيها المستهلك من المسؤولية الاجتماعية للشركة، ومعرفة تأثير ممارسة الشركة للنشاطات الاجتماعية في سلوك المستهلك وقراره بالشراء. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي في جمع المعلومات، حيث قام بتوزيع استبانة على (١٢٠) فرداً من مختلف الأعمار من رواد شركة Bio-planets في مدينة بروكسل في بلجيكا، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع عدد آخر. وكانت أهم نتائج الدراسة أن الزبائن غالباً ما يربطون المسؤولية الاجتماعية للشركة بالبيئة. وأظهرت الدراسة أن المستهلكين لا يدركون دائماً أن النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها الشركة هي مسؤولية اجتماعية، حيث تبين أنهم يدركون النشاطات الاجتماعية التي تتعلق بالمنتجات بشكل أكبر من النشاطات التي تتعلق بالأعمال الخيرية. وأظهرت الدراسة أيضاً أن ٨٢,٧٪ من عينة الدراسة، أقرت بأن المسؤولية الاجتماعية هي الدافع للتسوق من Bio-planets.

وهدف دراسة latridis (2011) «تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الممارسات التجارية حالة معايير الإدارة الدولية» إلى كشف أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات في ممارسة الأعمال، وقد وُظفت الدراسة معايير الإدارة الدولية (ICMS) كمؤشرات لممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة والمقابلات شبه المُقننة لجمع البيانات الأولية، وتم توزيع الاستبانة على (٢١١) مستجيباً من مختلف الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة من الشركات الصناعية والتجارية والخدمية في قبرص، بالإضافة إلى إجراء (١٨) مقابلة مع موظفي هذه الشركات. كشفت نتائج هذه الدراسة عن فشل المسؤولية الاجتماعية بالتأثير في ممارسة الأعمال، وأن الشركات لا تتبنى المسؤولية الاجتماعية لتحسين أدائها، بل تمارسها لأسباب تنافسية وشرعية، وأظهرت كذلك أن الشركات تمارس المسؤولية الاجتماعية لإقناع الأطراف المعنية أن نشاطات الشركة تنجز ضمن الإطار الذي حدده المجتمع، وأن إطار تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية فشل في دمج هذه الممارسات وتكاملها في نشاطات الشركة اليومية.

أما دراسة Aimie (2011) «المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على الثقة بالعلامة التجارية» فقد هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والثقة

كأحد أشكال الأسلوب الوصفي في البحث يتحدد بالخطوات الآتية (عبيدات؛ عبدالحق؛ عدس، ٢٠١٣: ٢٠٣):

- تحديد الحالة: وقد تكون الحالة فرداً أو جماعة أو مؤسسة، وهي في هذه الدراسة شركة البوتاس العربية.
- جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالحالة ليكون الباحث قادراً على فهمها ووضع الفروض أو الأسئلة اللازمة، وقد تم جمع البيانات والمعلومات حول نشاطات الشركة المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي ساعد على بلورة المشكلة، وأهميتها، وساعد أيضاً على تحديد أهداف الدراسة ووضع تساؤلاتها.
- إثبات الفروض أو الإجابة عن الأسئلة، عن طريق جمع المعلومات والبيانات المختلفة.
- الوصول إلى النتائج.

وقد تمّ جمع المعلومات بالأساليب والطرق الآتية:

١. تحليل الوثائق المتعلقة بالحالة مثل: السجلات، الوثائق، المطبوعات والرسائل.
٢. المقابلات المتعمقة مع القائمين على برنامج المسؤولية الاجتماعية للشركة، والمستفيدين من برامج المسؤولية الاجتماعية.
٣. الملاحظة الميدانية حيث وقفت الدراسة على بعض نماذج مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي نفذتها الشركة على أرض الواقع، ومنها المشاريع المنفذة في محافظة الطفيلة والأغوار الجنوبية من خلال زيارات ميدانية لهذه المشاريع.

#### إجراءات الصدق

يقصد باختبار الصدق مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة لقياسه، بحيث تتطابق المعلومات التي تم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلية للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية. وأخذت هذه الدراسة بعين الاعتبار الأخطاء التي يمكن أن تقود إليها المقابلة المتعمقة؛ وذلك لتجنبها عند إجراء المقابلات أو فحص الوثائق، ومن بينها ما يأتي (النجار وآخرون، ٢٠١٠: ٨٦):

١. خطأ الإثبات: إذا أخفق الشخص الذي أجرى المقابلة أو فحص الوثيقة في تعرّف، أو قلل من أهمية، أو أهمل حادثة مهمة خلال حدوث المقابلة. وفي هذا المجال تنبهت الدراسة إلى ضرورة رصد المعلومات كما هي في الوثائق، وعبر إجراء المقابلات من دون إهمال لما يجب رصده وتوثيقه.
٢. خطأ الحذف: إذا حذف الباحث حقيقة جوهرية أو تعبيراً أو تجربة ما ذكرها المقابل أو وردت في الوثائق. وقد عملت الدراسة على تجنب حذف أي معلومة وردت في المصادر وتمثل أهمية للدراسة.
٣. خطأ الإضافة: إذا ضحّم الباحث أو طور إجابة الشخص الذي قابله أو المعلومات التي وردت في الوثائق. وقد تنبهت الدراسة إلى ضرورة رصد المعلومات وتوثيقها من دون تلوين أو إضافة.
٤. خطأ الاستبدال: إذا نسي الباحث كلمات الشخص الذي قابله،

الدور التي تقوم به شركة البوتاس العربية في تنفيذ برامج وأنشطة ذات صلة بالمسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، ومستوى الإنفاق عليها بالنظر إلى اتجاهات الجمهور نحوها. يمكن النظر إلى أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

١. تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة لدراسات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في الأردن. وتعدّ استكمالاً للدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية، والتي من الممكن أن تشكل فرصة للباحثين مستقبلاً، للبناء على ما توصلت إليه.
٢. تكتسب الدراسة أهميتها أيضاً من كون ميدان البحث في مجال المسؤولية الاجتماعية ما زال يحتاج إلى المزيد، لا سيما في الأردن والدول العربية، الأمر الذي يعكس أهمية واضحة لهذه الدراسة.
٣. توفر الدراسة بيانات حول برامج المسؤولية الاجتماعية ونشاطات شركة البوتاس العربية، والمجالات التي تغطيها هذه البرامج والنشاطات.

#### أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى تعرّف فلسفة شركة البوتاس العربية، والسياسات الحاكمة لعملها في مجال المسؤولية الاجتماعية، ورصد أهم المجالات التي تغطيها، ومستوى الإنفاق عليها، وأهم الجهات المستفيدة منها، واتجاهات المستفيدين نحوها. وعملت الدراسة على تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما الفلسفة التي تتبناها شركة البوتاس العربية للمسؤولية الاجتماعية للشركات؟
٢. ما السياسات الحاكمة لعمل شركة البوتاس العربية في مجال المسؤولية الاجتماعية؟
٣. ما مستوى الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية التي نفذت خلال خطتها الحالية؟
٤. ما المجالات التي تغطيها برامج ونشاطات المسؤولية الاجتماعية في شركة البوتاس العربية؟
٥. ما أهم الجهات المستفيدة من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركة؟
٦. ما اتجاهات المستفيدين نحو هذه البرامج؟

#### نوع الدراسة ومنهجها وأدوات جمع المعلومات:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية Descriptive Qualitative Research التي تستهدف وصف الظواهر وتحليلها، وما يحيط بها في بيئتها، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها. وتستند لمنهج دراسة الحالة (Case Study). يهتم أسلوب دراسة الحالة بملاحظة خصائص وحدة مفردة، بهدف الاستكشاف بعمق أكثر، والتحليل بشكل أدق وأكثر تركيزاً للظواهر التي تكون دورة الحياة لهذه الوحدة. والحالة الجيدة هي ما كانت واضحة المعالم، بحيث تكون حالة محددة يمكن توصيفها للتمييز عما سواها. إن أسلوب دراسة الحالة

بالنظر إلى القيم التي تستند إليها شركة البوتاس العربية، يظهر اهتمام الشركة ببرامج المسؤولية الاجتماعية؛ إذ تضمنت القيم الأساسية للشركة إطاراً قيمياً واضح المعالم، يعكس اهتمام الشركة بالشراكة مع المجتمع، وخصوصاً المجتمعات التي تتأثر بصورة مباشرة من أنشطة الشركة المختلفة. وتؤكد النقطة الخامسة، ضمن القيم التي تسترشد بها شركة البوتاس العربية، أن الشركة تنظم اجتماعات دورية ومنتظمة مع قادة ومنظمات المجتمع المحلي والمدني؛ للبحث في احتياجات مناطقهم، وتؤكد أن الشركة تدير برنامجاً نشطاً للمسؤولية الاجتماعية؛ لمعالجة الشؤون المشتركة مع ممثلي المجتمع ومنظماته، وللمساهمة في عملية التنمية المستدامة لهذه المجتمعات. وأكد رئيس مجلس إدارة الشركة (مقابلة: ٢٠١٧) اهتمام الشركة ببرامج المسؤولية الاجتماعية، التي بدأت الشركة بالتخطيط لها منذ عام ١٩٨٣، مع بداية الإنتاج الربحي، مشيراً إلى أن شركة البوتاس العربية تواصل تعزيز مكانتها كواحدة من أوائل الشركات في الأردن في مجال المسؤولية الاجتماعية، مستندة في ذلك إلى أن الأولوية في برامجها تركز على تأمين حياة أفضل للأردنيين. ويؤخذ في الاعتبار أن الشركة تعدّ من أكبر الشركات في الأردن، وتقع مصانعها في أكبر تركيز سكاني، حيث يسود الفقر والبطالة على مستوى المملكة، الأمر الذي يدفع الشركة بشكل أكبر في مضاعفة جهودها للعمل على رفع مستوى المعيشة في هذه المناطق التي تعدّ الأكثر تأثراً بنشاطات الشركة. ويشير المحاسنة رئيس قسم المسؤولية الاجتماعية والتبرعات في الشركة (مقابلة: ٢٠١٧) أن المناطق الأكثر استفادة من برامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية هي المناطق المحيطة بالشركة، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر محافظة الكرك، وبالتحديد منطقة الأغوار الجنوبية، ومحافظة الطفيلة، ومحافظة معان، ومحافظة العقبة تليها باقي محافظات المملكة، حيث نفذت الشركة ضمن برامجها للمسؤولية الاجتماعية عدداً من المشاريع خارج نطاق المحافظات التي تشكل الاهتمام الأول لبرنامج الشركة. ويضيف المحاسنة أن جميع شرائح المجتمع هي المستفيدة من أغلب مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها شركة البوتاس العربية، موضحاً أنه حين تقوم الشركة ببناء مدرسة، أو دعم مشروع تعليمي جامعي، أو تقديم دعم للجمعيات التي تتولى مهمات إنسانية أو اجتماعية، أو تنفيذ مشاريع بنية تحتية خدمة لأمانة عمان أو البلديات في المحافظات، فالمستفيد من هذه المشاريع هو المواطن.

حجم الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية:

تشير وثائق الشركة أنها أنفقت خلال الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠١٥ ما معدله عشرة ملايين دينار أردني سنوياً على برامج المسؤولية الاجتماعية. وقد توزعت هذه المبالغ على قطاعات التعليم والتنمية الاجتماعية والجهات الرسمية والمياه والبيئة والصحة والرياضة ودور العبادة والنشاطات الثقافية والنقابات المهنية. ويوضح الجدول الآتي حجم الإنفاق على كل قطاع: (شركة البوتاس العربية، ٢٠١٥: ٢٧). يوضح الجدول رقم (١) حجم إنفاق

واستبدالها بكلمات أخرى، قد يكون لها دلالات مغايرة لما قصده المستجيب. ولتجاوز خطأ الاستبدال تم الأخذ بما أوردته المصادر من دون تغيير أو استبدال يؤدي إلى تحيز.

٥. خطأ التبديل: إذا لم يتذكر الباحث تسلسل الأحداث، أو ارتباط الحقائق بعضها ببعض، وقام بتغيير تسلسل الأحداث الحقيقي. وقد تمكنت الدراسة من رصد وتوثيق الأحداث والنشاطات كما وردت في المصادر، أو كما جاءت في المقابلات.

نتائج الدراسة:

فلسفة المسؤولية الاجتماعية

تركز شركة البوتاس العربية في رؤيتها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية على الوصول إلى التوازن الاجتماعي المنشود والتنمية المستدامة، وذلك عن طريق برامج مخططة تدعم المجتمع المحلي، وتعمل على تلبية احتياجاته بالشكل الذي يرتقي بالمستوى المعيشي المحلي، ويساهم في تطوير الخدمات المقدمة في مختلف القطاعات. وتستند شركة البوتاس العربية في عملها إلى مجموعة من القيم الأساسية هي (شركة البوتاس العربية، موقع إلكتروني، ٢٠١٧):

١. النزاهة والشفافية: تطبق الشركة معايير النزاهة في ممارسة أعمالها التجارية وبشفافية كاملة، ذلك من خلال الإفصاحات الدقيقة في الوقت المناسب، والمتاحة بسهولة للعملاء والموظفين والموردين، وأفراد المجتمع والمساهمين والمنظمين.

٢. السلامة وحماية البيئة: تقوم شركة البوتاس العربية بمراجعة إجراءات السلامة وتحديثها وتحسينها بانتظام في جميع المرافق؛ لتبقى واحدة من أفضل الشركات في العالم في مجال الحد من حوادث العمل والإصابات. وتبحث الشركة باستمرار عن طرق جديدة وأكثر فعالية للتقليل من النفايات الصلبة والسائلة، والانبعاثات الغازية التي تنتج من أنشطتها.

٣. القدرة التنافسية والربحية: تعمل شركة البوتاس العربية على تعظيم قدرتها التنافسية والربحية من خلال البحث باستمرار لشراء أفضل الموارد والأسعار المثل، وتعزيز كفاءة عملياتها.

٤. روح الفريق: لا يتوقف حرص شركة البوتاس العربية على منفعة موظفيها عند سلامتهم. فهي تبذل كل جهد ممكن لتحسين ظروف عملهم، ومكافأتهم، والحوار معهم للحفاظ على روح الفريق بطريقة بناءة وصحية.

٥. الشراكة مع المجتمعات المحلية: وخاصة المجتمعات التي تتأثر مباشرة من أنشطة الشركة. وتعقد الشركة اجتماعات منتظمة مع قادة المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني؛ لتطلع على احتياجاتهم، وتدير شركة البوتاس العربية برنامجاً نشطاً للمسؤولية الاجتماعية لمعالجة الشؤون المشتركة، والمساهمة في التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، وذلك بالشراكة مع مؤسسات وطنية عديدة.

٦. الوعي لتقليل الكلفة: يتوقع من أفراد أسرة شركة البوتاس العربية كافة أن يكونوا واعين أهمية تقليل الكلفة، وأن يبذلوا كل جهد ممكن لإيقاف أي هدر في أي موقع في الشركة وفي الموارد كافة (المياه والكهرباء والوقود).

بلغ مليوناً وثمانمائة وثمانية وأربعين ألفاً وتسعمائة وديناراً واحداً (١,٨٤٨,٩٠١). تلاه في المرتبة الرابعة مجال الصحة، الذي ارتفع حجم الإنفاق على مشاريعه بشكل ملحوظ، مقارنة مع العام الماضي، إذ بلغ حجم الإنفاق على هذا المجال مليوناً وثلثمائة وثمانية وعشرين ألفاً ومئة وسبعين ديناراً (١,٣٢٨,١٧٠). وجاء مجال المياه والبيئة في المرتبة الخامسة بحجم إنفاق بلغ مليوناً ومائتين وواحدًا وأربعين ألفاً وسبعمائة دينار (١,٢٤١,٧٠٠). ثم جاءت مجالات الرياضة (٤٨٧,٥٠٠ دينار)، ودور العبادة (٣٥٦,٦٧٣ دينار)، والمجال الثقافي (٣٢١,١٥٠ ديناراً)، والنقابات المهنية (٣٨,٤٩٥ ديناراً) في المراتب الأربعة الأخيرة، وبالترتيب من حيث حجم الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية.

ويشير الجدول أن حجم الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية خلال عام ٢٠١٤ انخفض إلى سبعة ملايين وستمائة وثلاثة وثلثين ألف دينار (٧,٦٣٣,٠٠٠). واحتل مجال التعليم المرتبة الأولى من حيث الإنفاق حيث بلغ مليونين ومائتين وثلاثة آلاف ومائتين وسبعة وخمسين ديناراً (٢,٢٠٣,٢٥٧). تلاه مجال دعم المؤسسات الرسمية بإجمالي إنفاق بلغ مليوناً وستمائة وثلاثة وثمانين ألفاً وتسعمائة وثمانية وأربعين ديناراً (١,٦٨٣,٩٤٨). وجاء في المرتبة الثالثة مجال التنمية الاجتماعية بإجمالي إنفاق بلغ مليوناً وخمسمائة وأربعة وخمسين ألفاً وأربعمائة وتسعة عشر ديناراً (١,٥٥٤,٤١٩). تلاه في المرتبة الرابعة مجال الصحة بإجمالي إنفاق بلغ ثمانمائة وواحدًا وثلثين ألفاً وسبعمائة وأربعين ديناراً (٨٣١,٧٤٠). وجاءت المراتب الخمسة الأخيرة من حيث الإنفاق على النحو التالي: الرياضة (٦٠٤,٥٥٠ ديناراً)، المياه والبيئة (٢٥٦,١٤٧ ديناراً)، الشؤون الثقافية (٢٠٩,٣٤٠ ديناراً)، دور العبادة (١٨٦,٨٩٩ ديناراً) والنقابات المهنية (١٠٢,٧٠٠ ديناراً). وفي سنة ٢٠١٥، بلغ إجمالي الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية عشرة ملايين ومائة وثمانية وثلثين ألفاً وستمائة وثمانية وتسعين ديناراً (١٠,١٣٨,٦٩٨)، وهو أعلى إنفاق خلال السنوات الأربعة ٢٠١٢ - ٢٠١٥. نال مجال دعم المؤسسات الرسمية المرتبة الأولى من حيث حجم الإنفاق خلال عام ٢٠١٥،

شركة البوتاس العربية على برامج المسؤولية الاجتماعية خلال أربع سنوات ٢٠١٢ - ٢٠١٥. فقد بلغ إجمالي الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية خلال هذه الفترة ما يقارب سبعة وثلثين مليوناً وستمائة وتسعة آلاف وستمائة وثمانية وتسعين ديناراً (٣٧,٦٠٩,٦٩٨). وتشير بيانات الشركة أن حجم الإنفاق خلال عام ٢٠١٢ قد بلغ تسعة ملايين وثمانمائة وثمانية وثلثين ألف دينار (٩,٨٣٨,٠٠٠) ووزعت على تسعة مجالات؛ إذ حصل مجال دعم المؤسسات الرسمية على ثلاثة ملايين وثلثمائة وأربعة وسبعين ألف دينار (٣,٣٧٤,٠٠٠)، وبهذا يكون قد احتل المرتبة الأولى من حيث حجم الإنفاق على مجالات الدعم المختلفة. أما مشاريع التنمية الاجتماعية فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث حجم الإنفاق عليها، فقد بلغ حجم الإنفاق الكلي على هذا المجال مليونين وسبعة وثلثين ألف دينار (٢,٠٣٧,٠٠٠). وجاء مجال التعليم في المرتبة الثالثة بحجم إنفاق بلغ مليوناً وسبعمائة وانني عشر ألف دينار (١,٧١٢,٠٠٠)، تلاه في المرتبة الرابعة قطاع المياه والبيئة بحجم إنفاق بلغ مليوناً وثلثمائة وأربعة وأربعين ألف دينار (١,٣٤٤,٠٠٠). أما المجالات الأخرى: الصحة (٧٠٠,٠٠٠ ديناراً)، ودور العبادة (٢٩٨,٠٠٠ ديناراً)، والرياضة (١٩٣,٠٠٠ ديناراً)، وشؤون الثقافة (٩٥,٠٠٠ ديناراً)، والنقابات المهنية (٨٤,٠٠٠ ديناراً) فقد احتلت المراتب الخمسة الأخيرة، وبالترتيب، من حيث الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية خلال سنة ٢٠١٢.

وخلال عام ٢٠١٣، بلغ حجم الإنفاق الكلي على برامج المسؤولية الاجتماعية عشرة ملايين (١٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار أردني، ووزعت على المجالات التسعة التي تم الإشارة إليها. وخلال هذا العام، تغيرت أولويات الإنفاق، حيث احتل مجال التعليم المرتبة الأولى من حيث الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية؛ إذ بلغ حجم الإنفاق على هذا المجال مليونين وثلثمائة وواحدًا وثلثين ألفاً وثمانمائة وعشرين ديناراً (٢,٣٣١,٨٢٠)، تلاه في المرتبة الثانية مجال دعم الجهات الرسمية بحجم إنفاق بلغ مليونين وأربعة وخمسين ألفاً وخمسمائة وواحدًا وتسعين ديناراً (٢,٠٥٤,٥٩١). وجاء مجال التنمية الاجتماعية في المرتبة الثالثة بحجم إنفاق

جدول (١) توزيع مساهمات شركة البوتاس العربية بالدينار والنسب المئوية بين القطاعات في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥

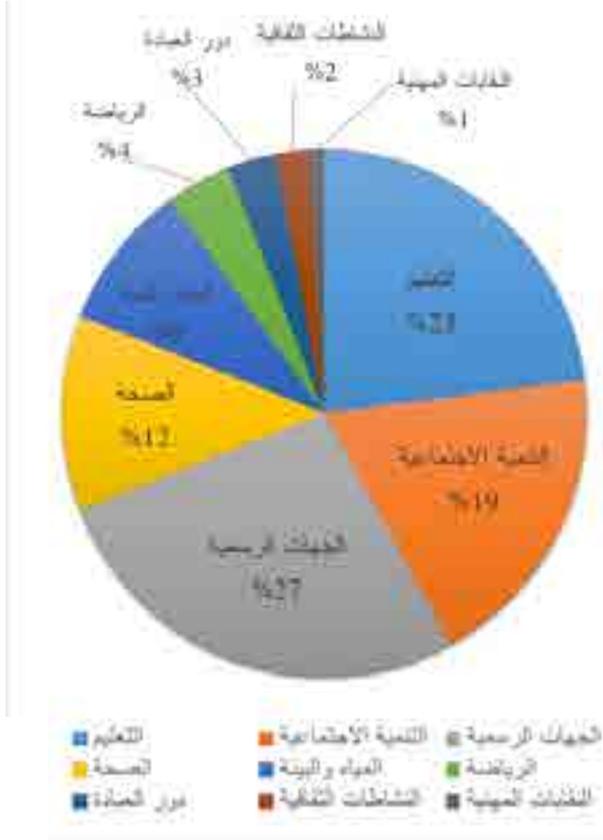
السنة المجال	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	المجموع	المعدل	%
التعليم	١,٧١٢,٠٠٠	٢,٣٣١,٨٢٠	٢,٢٠٣,٢٥٧	٢,١٦٢,٣٧٢	٨,٤١٠,٤٤٩	٢,١٠٢,٦١٢	٢٣
التنمية الاجتماعية	٢,٠٣٧,٠٠٠	١,٨٤٨,٩٠١	١,٥٥٤,٤١٩	١,٦٧٠,٨٥٥	٧,١١١,١٧٥	١,٧٧٧,٧٩٤	١٩
الجهات الرسمية	٣,٣٧٤,٠٠٠	٢,٠٥٤,٥٩١	١,٦٨٣,٩٤٨	٢,٩١٤,٠٩٤	١٠,٠٢٦,٦٣٣	٢,٥٠٦,٦٥٨	٢٧
المياه والبيئة	١,٣٤٤,٠٠٠	١,٢٤١,٧٠٠	٢٥٦,١٤٧	٧١١,٣٢٠	٣,٥٥٣,١٦٧	٨٨٨,٢٩٢	٩
الصحة	٧٠٠,٠٠٠	١,٣٢٨,١٧٠	٨٣١,٧٤٠	١,٨٠٩,٤٠٠	٤,٦٦٩,٣١٠	١,١٦٧,٣٢٨	١٢
الرياضة	١٩٣,٠٠٠	٤٨٧,٥٠٠	٦٠٤,٥٥٠	٣٧٢,٤٨٤	١,٦٥٧,٥٣٤	٤١٤,٣٨٤	٤
دور العبادة	٢٩٨,٠٠٠	٣٥٦,٦٧٣	١٨٦,٨٩٩	٢١٩,٥٦٨	١,٠٦١,١٤٠	٢٦٥,٢٨٥	٣
النشاطات الثقافية	٩٥,٠٠٠	٣٢١,١٥٠	٢٠٩,٣٤٠	٢٤٠,٠٠٠	٨٥٦,٤٩٠	٢١٤,١٢٣	٢
النقابات المهنية	٨٤,٠٠٠	٣٨,٤٩٥	١٠٢,٧٠٠	٣٨,٦٠٥	٢٦٣,٨٠٠	٦٥,٩٥٠	١
المجموع	٩,٨٣٨,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٧,٦٣٣,٠٠٠	١٠,١٣٨,٦٩٨	٣٧,٦٠٩,٦٩٨	٩,٤٠٢,٤٢٦	١٠٠

حجم الإنفاق على مجال التعليم ما نسبته (٢٣٪) من حجم الإنفاق الذي خصص لبرامج المسؤولية الاجتماعية.

وشمل هذا المجال بناء المدارس ودعم الجامعات، وتوفير دروس تقوية لطلاب الثانوية العامة في منطقة تواجد الشراكة. وتشمل أهم البرامج التي تدعمها شركة البوتاس العربية إنشاء مختبرات حاسوب وملاعب وأستديو بث إذاعي، ودعم محطة البحوث الزراعية، ودعم مؤتمرات علمية وطبية عدة في الجامعة الأردنية وجامعة الطفيلة وجامعة مؤتة، استفاد منها ما يزيد على ٢٠٠ ألف طالب وطالبة، بالإضافة إلى دفع أقساط ٢٠٠ طالب فقير؛ كي لا يتعطلوا عن الدراسة، وتوزيع حقائب وقرطاسية لأطفال الأغوار. ومن بين المشاريع التي نُفذت خلال عام ٢٠١٥ في هذا المجال ما يأتي:

١. بناء مدرسة الطيبة بكلفة إجمالية قدرها ١,٥ مليون وخمسمئة ألف دينار، ومدرسة غور الصافي بكلفة إجمالية تبلغ مليوني دينار، وسيتم إكمال بناء المدرستين خلال عامين. وتأتي هذا المشاريع ضمن برنامج لبناء مدارس نموذجية في منطقة الأغوار الجنوبية، مثل مدرسة طواحين السكر الثانوية المختلطة الواقعة في غور المزرعة، والتي قامت الشركة بتمويل إنشائها تمويلًا كاملاً بمبلغ (مليون وستين ألف دينار)، وتوفير المدرسة بيئة تعليمية نموذجية لحوالي ألف طالب وطالبة من منطقة غور المزرعة، من مرحلة الروضة إلى التوجيهي؛ مما سيعزز قدراتهم على التحصيل العلمي، ويوسع الفرص المتاحة لهم لبناء مستقبل أفضل.

الشكل (٢): توزيع مساهمات المسؤولية الاجتماعية على المجالات المختلفة



وبلغ مليونين وتسعمائة وأربعة عشر ألفاً وأربعة وتسعين ديناراً (٢,٩١٤,٠٩٤). تلاه في المرتبة الثانية قطاع التعليم بإجمالي إنفاق بلغ مليونين ومائة واثنين وستين ألفاً وثلاثمائة واثنين وسبعين ديناراً (٢,١٦٢,٣٧٢). وجاء قطاع الصحة في المرتبة الثالثة بإجمالي إنفاق بلغ مليوناً وثمانمائة وتسعة آلاف وأربعمائة دينار (١,٨٠٩,٤٠٠). أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب مجال التنمية الاجتماعية بإجمالي إنفاق بلغ مليوناً وستمائة وسبعين ألفاً وثمانمائة وخمسة وخمسين ديناراً (١,٦٧٠,٨٥٥). أما المراتب الخمسة الأخيرة فكانت للمجالات الآتية: المياه والبيئة (٧١١,٣٢٠) ديناراً، الرياضة (٣٧٢,٤٨٤) ديناراً، الشؤون الثقافية (٢٤٠,٠٠٠) دينار، دور العبادة (٢١٩,٥٦٨) ديناراً، والنقابات المهنية (٣٨,٦٠٥) ديناراً.

#### مجالات برنامج المسؤولية الاجتماعية:

يشير الشكل رقم (٢) إلى مجالات المسؤولية الاجتماعية التي تبنتها شركة البوتاس العربية خلال الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠١٥ (التقرير السنوي، شركة البوتاس العربية، ٢٠١٥). ويوضح أن مجال خدمة الجهات الرسمية قد حاز أولوية الدعم لبرنامج المسؤولية الاجتماعية للشركة بحيث حصل على نسبة (٢٧٪) من حجم الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية. وشمل دعم الجهات الرسمية في مختلف أنحاء المملكة، شراء آليات للبلديات، وإنشاء الحدائق العامة، ودعم المتاحف التراثية، وبناء القاعات المجتمعية متعددة الأغراض، وتضمن أيضاً تطوير البنى التحتية مثل إنشاء الجسور وتعبيد الطرق. ومن الأمثلة على هذه المشاريع التمويل الجزئي لإنشاء جسر النقع، وتعبيد الطرق في عدد من البلديات التابعة لمحافظة الكرك والطفيلة وأمانة عمان الكبرى، وشملت أيضاً مشاريع المسؤولية الاجتماعية دعم الجهات الرسمية بناءً مظللات لمركز جمرك العقبة. أنفقت شركة البوتاس العربية مبلغ مليونين وتسعمائة وأربعة عشر ألفاً وأربعة وتسعين ديناراً (٢,٩١٤,٠٩٤) في عام ٢٠١٥ لدعم الجهات الرسمية في مختلف أنحاء المملكة، فقامت بمساعدة ٣٢ بلدية في محافظة عجلون والبلقاء وإربد وجرش والكرك ومادبا والطفيلة والزرقاء والمفرق، من خلال شراء أو صيانة آليات تشمل ضاغطات نفايات وصهاريج وجرافات كبيرة ورافعات للكهرباء وحاويات نفايات وغيرها، وقد استفاد من هذه الخدمات ما يزيد عن مليون مواطن في البلديات المعنية. وضمت قائمة المستفيدين من الدعم في هذا المجال خلال عام ٢٠١٥، خمساً وستين (٦٥) بلدية، ومجلس إعمار إلى جانب عدد من المؤسسات من بينها الأمن العام، والمجلس الأعلى للسكان، والقطاع الزراعي وغيرها من المؤسسات الرسمية الأخرى. ومن بين أبرز المستفيدين: مجلس إعمار مادبا، ومؤسسة إعمار الأغوار الشمالية، ومؤسسة إعمار الرمثا، ومؤسسة إعمار السلط، ومؤسسة إعمار الطفيلة، ومؤسسة إعمار الكرك، إلى جانب العديد من البلديات التابعة لمختلف محافظات المملكة.

أما مجال التعليم، فقد حاز المرتبة الثانية من حيث حجم الإنفاق الذي تم تخصيصه لدعم برامج المسؤولية الاجتماعية، إذ بلغ

للمستشفيات، حيث قدمت الشركة في الأعوام ٢٠١٢-٢٠١٤ أكثر من ٥٠ جهازاً بكلفة ثمانمائة ألف دينار، يستفيد منها أكثر من خمسين ألف مريض سنوياً. وأنفقت شركة البوتاس العربية في عام ٢٠١٥ مليوناً وثمانمائة وتسعة آلاف وأربعمئة دينار (١,٨٠٩,٤٠٠) لدعم قطاع الصحة وخدمات الرعاية الصحية الحكومية وجمعيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. وكان من أهم المشاريع استمرار حملة شركة البوتاس لسد العجز في أجهزة غسيل الكلى في المملكة، حيث قدمت الشركة ستة أجهزة إلى مستشفى الملك عبد الله المؤسس في جامعة العلوم والتكنولوجيا، وتزويد مستشفيات وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية بأجهزة طبية متنوعة، وأجهزة لعيادات الأسنان، وبحسب احتياجات هذه الجهات.

وإلى جانب إنشاء مركز ومدرسة شركة البوتاس العربية النموذجي للشلل الدماغي، دعمت الشركة مشروع توسعة مستشفى غور الصافي بقيمة ٢,٥ مليونين وخمسمائة ألف دينار، وقدمت آخر دفعة من تبرعها لمركز الحسين للسرطان، بلغت قيمتها (١٢٥,٠٠٠) مئة وخمسة وعشرين ألف دينار أردني، تم تخصيصها لاستكمال مشروع توسعة المبنى الجديد التابع لمركز الحسين للسرطان الذي تسعى المؤسسة إلى استكماله؛ لاستيعاب الأعداد المتزايدة من مرضى السرطان من الأردن والمنطقة. وبلغ حجم الدعم الذي قدمته شركة البوتاس العربية لمؤسسة الحسين للسرطان خمسمائة ألف ٥٠٠,٠٠٠ دينار أردني لدعم مشروع التوسعة للمركز. وشملت مشاريع الصحة دعم حملة إعادة البسمة عن طريق تمويل عملية لإزالة تشوهات خلقية لدى الأطفال، وتركيب أجهزة تكيف في قسم الخداج في مستشفى غور الصافي، ودعم وزارة الصحة لشراء أجهزة غسيل الكلى، وصهرج ماء، وثلاجة لنقل المطاعيم والأدوية، وإنشاء محرقة نفايات طبية، وعمل غرفة أشعة، وبناء سور خارجي، ودعم الخدمات الطبية الملكية بشراء أجهزة «التراسوند» وغسيل كلى وأسرة طبية.

وبلغ عدد المؤسسات والجمعيات المستفيدة من دعم الشركة في المجال الصحي خلال ٢٠١٥ ثلاثة وثلاثين (٣٣) مؤسسة وجمعية من بينها الخدمات الطبية الملكية، ومستشفى السلط، ومستشفى الملك المؤسس عبدالله الجامعي، ومستشفى غور الصافي، ومؤسسة الحسين للسرطان، ووزارة الصحة (مستشفى الكرك)، والجمعية الأردنية للأذن والأنف والحنجرة وجراحة الرأس والعنق، والجمعية الأردنية لضبط العدوى في العاصمة عمان، والجمعية الأردنية للكون الطبي للفلسطينيين، وجمعية الأمل لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقات الخيرية / الأغوار الجنوبية، وجمعية الحنان لذوي الإعاقة في إربد، وجمعية الرؤى للمكفوفين في دير علا، وجمعية الشلل الدماغي في الكرك، وجمعية الصحراء للتربية الخاصة في الريشة- وادي عربة، واللجنة المحلية لمركز التأهيل المجتمعي للمعاقين في البقعة، وجمعية ابن سينا للشلل الدماغي في عمان. وكل هذا على سبيل المثال لا الحصر.

وفي المرتبة الخامسة جاء مجال المياه والبيئة بنسبة إنفاق بلغت (٩%) من حجم الإنفاق الكلي على برامج المسؤولية الاجتماعية.

٢. تدعم الشركة تنظيم دروس تقوية لأكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة التوجيهي في الأغوار فصلياً، فقد تم استحداث هذا البرنامج في عام، لم ينجح فيه أي طالب من الأغوار الجنوبية في امتحان الثانوية العامة، فبادرت الشركة إلى تمويل دروس تقوية لهؤلاء الطلاب. ونتيجة لذلك ارتفعت نسبة النجاح إلى ٢٦%، وأصبح طلاب الأغوار الجنوبية يحرزون نتائج فوق التسعين في المئة، وقد تعهدت الشركة بإعطاء منحة دراسية كاملة لأي طالب من الأغوار الجنوبية يتأهل لدراسة الطب في الجامعات الأردنية. والهدف هنا رفع سقف الطموحات في المناطق الأشد حاجة لذلك.

٣. تتبنى برامج المسؤولية الاجتماعية في الشركة صيانة المدارس وتركيب مظلات للحماية من الشمس والمطر، مع دورات تدريبية للمعلمين ومهارات للطلبة، وذلك بالتعاون مع مبادرة مدرستي.

٤. وفرت الشركة تمويل شبكات (واي فاي) لاستخدام الإنترنت في جامعات مؤتة والطفيلة والحسين بن طلال في معان؛ لتمكين الطلاب من توظيف وقتهم في حرم الجامعة بشكل أمثل، ومعاونتهم على إجراء أبحاثهم.

وفي المرتبة الثالثة جاء مجال التنمية الاجتماعية بنسبة إنفاق بلغت (١٩%) من حجم الإنفاق الكلي على برامج المسؤولية الاجتماعية خلال الفترة المذكورة، وشملت برامج المسؤولية الاجتماعية في هذا المجال تقديم الدعم لجمعيات الرعاية الاجتماعية والجمعيات الخيرية في لواء الأغوار الجنوبية، ومحافظات الكرك والطفيلة ومعان، إلى جانب عدد من الجمعيات في مناطق مختلفة من الأردن، وتضمنت أيضاً توزيع (كوبونات) الخير للأسر المحتاجة في شهر رمضان المبارك بالتعاون مع صندوق الزكاة، ورعاية منازل في قرى الأطفال (SOS) في العقبة، وبناء قاعات مجتمعية في كل من بلدية وادي عربة، وقرى العمرية وسول وغور حديثة والجدعا ومؤتة وموآب والجديدة، والعمل جارٍ في بناء قاعات جديدة في قرى وبلدات أخرى.

وأنفقت شركة البوتاس العربية في عام ٢٠١٥ مليوناً وستمائة وسبعين ألفاً وثمانمائة وخمسة وخمسين ديناراً (١,٦٧٠,٨٥٥)؛ لدعم نشاطات التنمية الاجتماعية، حيث قدمت دعماً للجمعيات الخيرية، استفاد منها ما يزيد على ٥٠٠ ألف شخص من خلال أكثر من ٦٠٠ جمعية وهيئة ومركز، وشملت المشاريع إعادة تأهيل مركز ذوي الاحتياجات الخاصة في الكرك، وبناء قاعات مجتمعية متعددة الأغراض للمجتمعات المحلية، وإنشاء مخبز آلي لخدمة منطقة الأغوار الجنوبية، ومصنع ألبان في مادبا والطفيلة، وإنشاء مشغل خياطة في الطفيلة، وتوزيع ١٠٠ بيت جاهز (كارافان)، إضافة إلى توزيع أغطية (الحرامات) لمخيم الزعتري، وبناء قاعة مجتمعية في العبدلية والصالحية والشقير، وبناء غرفة تجارة في الكرك.

وجاء قطاع الصحة في المرتبة الرابعة، بنسبة إنفاق بلغت (١٢%) من مجمل الموازنة المخصصة لبرامج المسؤولية الاجتماعية. وشملت المشاريع الخاصة بالصحة توفير أجهزة غسيل الكلى

من الاستهلاك السنوي الكلي للطاقة في منطقة فيفا، ويحقق المشروع بذلك وفرة تزيد عن ١٩,٠٠٠ دينار سنوياً. ونظراً لنجاح المشروع التجريبي حسب مقياس رضا المستفيدين، فقد تم إطلاق مشروع مماثل بقيمة ١٨٠,٠٠٠ دينار في الطفيلة وغور المزرعة والحديثة.

وشملت أبرز الجهات المستفيدة من مساهمات شركة البوتاس العربية في قطاع المياه والبيئة خلال عام ٢٠١٥ عشر جهات هي: الإدارة الملكية لحماية البيئة، والجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية، والجمعية الملكية لحماية الطبيعة، محمية فيفا، وجمعية البيئة الأردنية، وجمعية البيئة الأردنية، الأغوار الجنوبية، وجمعية الجنوب للحفاظ على البيئة والمجتمع في معان، وجمعية أصدقاء الأرض الشرق الأوسط البيئية، الأغوار الجنوبية، وجمعية النميرة البيئية، غور المزرعة، وسلطة وادي الأردن، سد وادي التنور، ووزارة المياه (إنشاء سد وادي الودات في الطفيلة).

أما قطاع الرياضة فقد جاء بالمرتبة السادسة حيث بلغ حجم الإنفاق على برامجه (٤٪). ومن بين المشاريع التي تم دعمها؛ إنشاء الشركة ملاعب سداسية بالتعاون مع المجلس الأعلى للشباب، فضلاً عن رعاية فريق قدامى اللاعبين لكرة السلة. وجاء الإنفاق على دور العبادة في المرتبة السابعة، حيث بلغت نسبة إنفاق برامج المسؤولية الاجتماعية على دور العبادة (٣٪) وشملت مسجد «أبو عبيدة» في إربد، الذي قامت الشركة بصيانته، ومسجد الشهداء في مؤتة الذي قامت الشركة بتأثيثه وصيانته. وقدمت شركة البوتاس العربية في عام ٢٠١٥ مبلغ مائتين وتسعة عشر ألفاً وخمسمائة وثمانية وستين ديناراً (٢١٩,٥٦٨)؛ لصيانة دور العبادة وترميمها من المساجد والكنائس، وتركيب مكيفات وصوتيات في ٢٠٠ مسجد وكنيسة.

ونالت النشاطات الثقافية المرتبة الثامنة، وبلغ الدعم المقدم للنشاطات الثقافية نسبة (٢٪) شمل متحف الأطفال، الذي تساهم شركة البوتاس سنوياً بدعم زيارته للمحافظات، وقامت أيضاً شركة البوتاس بالتعاون مع الأكاديمية الملكية لفنون الطهي بإنتاج العلم الأردني من قطع الحلوى كهدية قُدمت للقوات المسلحة بمناسبة عيد الاستقلال. أما دعم النقابات المهنية والعمل النقابي في المملكة، فقد جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة، فقد بلغت (١٪)، وشملت إطلاق برنامج تدريب الخريجين الجدد. وفي إطار دورها لمساعدة موظفيها والمجتمع المحلي تقوم الشركة بتوفير ٨٣ منحة دراسية سنوياً تُوزع على النحو الآتي:

١. خمسون منحة دراسية لأبناء العاملين من الشركة.
٢. عشرون منحة دراسية لأبناء المتقاعدين من الشركة.
٣. ثماني منح دراسية لأبناء الأغوار الجنوبية من غير العاملين بالشركة أو المتقاعدين منها.
٤. خمس منح لأبناء الموظفين الذين توفاهم الله خلال خدمتهم بالشركة.

وتقدم الشركة فرصاً للتدريب الميداني، يستفيد منها الطلبة والخريجون لتلقي فرص التدريب العملي، وتشمل هذه الفرص ما يأتي:

وشملت المشاريع التي تم دعمها إنشاء محطة تحلية وضخ مياه غور الصافي، وتمويل إنشاء سدّ وادي ابن حماد في محافظة الكرك، وتمويل الدراسات لإنشاء سدّ وادي عسال في الأغوار الجنوبية. وفي مجال المياه الذي يشكل مشكلة حقيقية في الأردن، وقّع وزير المياه والرّي، ورئيس مجلس إدارة شركة البوتاس العربية خلال عام ٢٠١٥ اتفاقية بين الوزارة والشركة، تقدم الشركة بموجبها مبلغ أربعة ملايين دينار لتمويل بناء سدّ وادي الودات في محافظة الطفيلة بالكامل. وتم الاتفاق بين شركة صناعات الأسمدة والكيماويات العربية (الملوكة بالكامل لشركة البوتاس العربية) مع وزارة المياه والرّي- سلطة المياه أن تقوم بموجبه الشركة بإنشاء أول محطة لتنقية مياه البحر في موقع الشركة في العقبة بقدرة إنتاجية تبلغ (٥٠٠) متر مكعب في الساعة؛ وذلك لتغذية احتياجات الشركة من المياه اللازمة للتصنيع والمقدرة بحوالي (١٥٠) متراً مكعباً في الساعة، في حين يتم ضخ باقي الكمية من المياه المحلاة بمعدل ٣٥٠ متراً مكعباً في الساعة إلى شبكة المياه في مدينة العقبة، الأمر الذي يوفر كميات إضافية من مياه الشرب لمنطقة العقبة، إضافة إلى الكميات التي ستوقف شركة صناعات الأسمدة والكيماويات العربية عن استخدامها من مصادر مياه حوض الديسي. ويأتي هذان المشروعان في سلسلة مشاريع شاركت فيها مجموعة شركة البوتاس العربية في قطاع المياه خلال العامين الماضيين، حيث شملت هذه المشاريع (التقرير السنوي لشركة البوتاس، ٢٠١٥):

١. إنشاء سدّ وادي ابن حماد في محافظة الكرك بقيمة ٢٦ مليون دينار بالتعاون مع وزارة المياه والرّي، وسلطة وادي الأردن. وسيُنجز مشروع السدّ في عام ٢٠١٧، حيث سيُستخدم لتجميع مياه الأمطار؛ لتلبية احتياجات المنطقة من مياه الشرب، بالإضافة إلى تلبية بعض احتياجات الشركة من المياه.
٢. تمويل الدراسات لإنشاء سدّ وادي عسال في الأغوار الجنوبية بقيمة ٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة ألف دينار، من شركة برومين الأردن، وهي من الشركات الحليفة لشركة البوتاس العربية، وذلك تمهيداً لإحالة المشروع للتنفيذ.
٣. في مجال التوسع في الاعتماد على الطاقة المتجددة الرقيقة بالبيئة، أطلقت شركة البوتاس العربية مشروع القرى الخضراء بالتعاون مع جمعية إدامة للطاقة المتجددة، وكان المشروع التجريبي في غور فيفا في الأغوار الجنوبية، حيث قدمت شركة البوتاس العربية تجهيزات لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في مختلف المباني العامة بقيمة ٩٨,٠٠٠ ثمانية وتسعين ألف دينار. وشمل المشروع تركيب ألواح لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية باستطاعة إجمالية تبلغ ٦٥ كيلو واط في المركز الصحي، والمسجد، ومدرسة فيفا الثانوية للبنات، ومدرسة فيفا الثانوية للذكور، وسكن المعلمات، وروضة غور فيفا، ومبنى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، بالإضافة إلى ثلاثة أعمدة إنارة تعمل على الطاقة الشمسية في منطقة المعمورة. ومن المتوقع أن يزود هذا المشروع غور فيفا بما يزيد عن ١٤٠,٠٠٠ كيلو واط ساعة سنوياً، ما يعادل ٣٠٪

التجهيزات من أثاث وأجهزة صوتية وعوازل صوتية، وغرف، وأجهزة تدفئة وتبريد ودورات مياه. وقد عمل مسرح البوتاس على تشجيع النشاطات الإبداعية لدى الطلبة، حيث أصبح لدى الجامعة فريق مسرحي، تُعرفُ فعالياته في المحافظات كافة، فقد هياً مسرح البوتاس فرصاً للطلبة، ومكنهم من التدريب لإقامة عروضهم المسرحية، وإقامة فعاليات ترفيهية للأطفال في محافظات الجنوب، والاستفادة من الخبرات التي طبقت عليه بعد التخرج لإيجاد فرص عمل أسرع، وفتح المدرج أبواباً واسعة للطلبة؛ لتنمية مهاراتهم الإبداعية، حيث تعدى عدد الفعاليات فيه أكثر من أربع مائة (٤٠٠) فعالية ما بين اجتماعية وثقافية وتلفزيونية ولقاءات وندوات.

ويؤكد عبد الحق، نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في جامعة الطفيلة التقنية أنه ومنذ بدأ دعم شركة البوتاس العربية للجامعة، أصبحت الجامعة جاذبة للطلبة بصورة أكبر بناءً على التطورات التي أحدثتها المباني الحديثة والنهضة العمرانية والمدرجات الحديثة. وأشار أيضاً إلى أنه يتم الآن بناء المشاغل الهندسية في الجامعة بدعم من الشركة. وتشير رئيسة شعبة الإعلام في جامعة الطفيلة هالة الشاحادة إلى أن شركة البوتاس دعمت الجامعة بكاميرات مراقبة حيث أصبح لها دور كبير في الجامعة من خلال شعور الطلاب بالأمان أكثر، حيث أصبحت الجامعة بأكملها مغطاه بالكاميرات مما توضع مرافق الجامعة تحت مراقبة مستمرة من خلال ١٦٧ كاميرا تتسم بتقنية عالية الوضوح، والقدرة على تخزين البيانات مدة ٣٠ يوماً، حيث تم توزيعها بواقع ١٠٧ كاميرات خارجية، و٥٧ كاميرا داخلية، و٣ كاميرات متحركة ب ٣٦٠ درجة، تغطي ساحات وأسوار الجامعة، مما وفر بيئة تعليمية آمنة لجميع عناصر العملية التعليمية من طلبة ومدرسين وموظفين، وحماية ممتلكات الجامعة والحفاظ عليها.

وتضيف رئيسة شعبة الإعلام هالة الشاحادة: أنه تم دعم الجامعة في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٥ بنظام الشبكة اللاسلكية (Wi Fi) الذي يغطي الحرم الجامعي بواسطة ١٥٣ نقطة مع أجهزة تحكم، ومنح صلاحية بتكلفة قدرات بنحو ١٦٥ ألف دينار أردني، والذي جاء بدعم وتمويل من شركة البوتاس العربية، دعماً لإنشاء البنية التحتية، وتطوير التقنية في التخصصات التي تطرحها الجامعة من خلال توفير الخدمة الإلكترونية في مرافق الجامعة كافة. وأكدت مساعدة مدير دائرة العلاقات العامة، أمل الظامي مساهمة شركة البوتاس العربية، وذلك بتبرعها بإنشاء مختبر لمركز اللغات في الجامعة، وقدمت دعماً مالياً لصندوق الطالب الفقير، وسددت رسوم بعض الطلبة المحتاجين، الأمر الذي ساهم باستمرارهم في العملية التعليمية، وتؤكد الظامي أن هناك رضا كبيراً حول ما تقدمه شركة البوتاس للطلبة. وتقول نايفة النواصرة رئيسة جمعية سيدات غور الصافي ومستفيدة من أنشطة وبرامج الشركة في مجال التنمية الاجتماعية إن جميع مساهمات شركة البوتاس العربية تعود بالفائدة على جميع سيدات غور الصافي، حيث تقدم الشركة دعماً مادياً قيمته خمسة آلاف (٥٠٠٠)

١. توفير فرص لتدريب المهندسين حديثي التخرج بالتعاون مع نقابة المهندسين الأردنيين، وبواقع ٤٠ متدرباً سنوياً، ولمدة ستة أشهر.
  ٢. تمويل الشركة برامج التلمذة المهنية بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني / وزارة العمل، وبواقع ٦٠ متدرباً سنوياً، ولمدة سنة واحدة.
  ٣. تمويل الشركة برامج للباحثين عن عمل بالتعاون مع برنامج إدارة / وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وبواقع (٦) ستة متدربين سنوياً، ولمدة ستة أشهر.
  ٤. وتدعم الشركة طلبة الجامعات والمعاهد بالتعاون مع مختلف الجامعات، وبواقع ٨٠ متدرباً سنوياً، ولمدة ثلاثة أشهر.
  ٥. تمويل مبادرة التعليم الأردنية (فرصتي للتميز)، وبواقع (٤) أربعة متدربين سنوياً، ولمدة أربعة أشهر.
  ٦. تدعم الشركة المهندسين الزراعيين حديثي التخرج بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين، وبواقع (٦) ستة متدربين سنوياً، ولمدة ستة أشهر.
- وتقدم الشركة المواد والإجراءات كافة التي تسهل عملية التدريب، بالإضافة لمكافأة مالية مناسبة، وتبلغ الموازنة المخصصة للبرامج التدريبية حوالي ربع مليون دينار سنوياً.

#### اتجاهات المستفيدين:

يتضمن هذا المحور مجموعة من الاتجاهات حول مستوى رضا فئات مجتمعية متنوعة، عن برامج المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها التي تقدمها شركة البوتاس العربية للمجتمع المحلي، وتشمل آراء عينة متاحة من المستفيدين من برامج الشركة، وقد تم استخدام أداة المقابلة المباشرة للحصول على هذه الآراء. يشير الأستاذ الدكتور فواز عبد الحق الزبون نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في جامعة الطفيلة التقنية إلى أن شركة البوتاس العربية قامت بخدمة شريحة كبيرة في مناطق جنوب المملكة، وساهمت أيضاً في دعم جامعة الطفيلة التقنية، وكانت أبرز مساهماتها تبرع الشركة بتكاليف إعادة تأهيل الصالة الرياضية في الجامعة بقيمة ٢٥٠ ألف دينار أردني لغاية تحويلها إلى مسرح جامعي، وتمت تسمية المسرح بمسرح البوتاس. وهذا المسرح ليس مسرحاً للمحاضرات، بل هو متعدد الأغراض، ويُستفاد منه بصورة كبيرة ولمموسة في إقامة الفعاليات والندوات والورشات، حيث يتسع لخمسمائة (٥٠٠) طالب، ويعتبر مسرح البوتاس أول مسرح في الجامعة بعد القاعة الهاشمية، حيث كانت القاعة الهاشمية تتسع فقط لمئتي (٢٠٠) طالب، وأصبح مسرح البوتاس مركزاً لإقامة الأنشطة اللامنهجية للطلبة والفعاليات الرسمية (عبد الحق، مقابلة: ٢٠١٧).

وتؤكد مساعدة مدير دائرة العلاقات العامة في جامعة الطفيلة، أمل الظامي أن المسرح يخدم المجتمع المحلي من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التي ينظمها المجتمع المحلي، مثل لقاءات المحافظة مع الحكام الإداريين والوزراء والنواب وعامة الشعب من محافظة الطفيلة، وقد جُهِّز المسرح بمدرجات، وبأفضل

والمرضى منهم، حيث يتضمن حفل الإفطار برنامجاً ترفيهياً شائقاً شارك فيه مئتا (٢٠٠) طفل مصاب بالتلاسيما. وتشير مها الشخشير مديرة مدرسة ليلى الغفارية الأساسية الأولى أن شركة البوتاس العربية من الشركات الرائدة في تقديم الخدمات، حيث قدمت دعماً للمدرسة لأغراض الصيانة والتأهيل ودهان وشراء كاميرات وآلة تصوير، وتتطلع الشخشير إلى الاستمرار في دعم التعليم. ويشير ناصر النوايسة موظف في بلدية مؤتة والمزار، أن بلدية المزار كانت الأقل حظاً من دعم شركة البوتاس، فقد تم دعم البلدية من خلال شراء أربعة مركبات. تقول شريفة البوات رئيسة جمعية سيدات غور فيفا، والمستفيدة من برامج شركة البوتاس العربية في مجال التنمية الاجتماعية إن جمعية سيدات غور فيفا تأسست عام ٢٠١١، بهدف خدمة سيدات المنطقة وكون غور فيفا من أفقر مناطق اللواء، وأقرب منطقة على مستوى المملكة، جاءت فكرة الجمعية لتنمية المنطقة والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، فكان دعم شركة البوتاس ملحوظاً حيث نفذت جمعية سيدات غور فيفا الخيرية عدداً من الدورات التدريبية وورشات عمل التوعية لخدمة المجتمع المحلي، وتمكين المرأة اقتصادياً من خلال تشجيعها على المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الحرف اليدوية، وقدرت مساهمة شركة البوتاس العربية ب ٤٠٠٠ دينار أردني سنوياً لأغراض إنسانية وتوعوية، وتأهيل وصيانة، وإعالة الطلبة الأيتام، ومواصلات، وإقامة محاضرات، وتطرح البوات أن تنشئ شركة البوتاس مبنى مستقلاً للجمعية بدلاً من المقر المستأجر، مما يضيف أعباء على الجمعية، ويقف عائقاً أمام مشروعاتها الخيرية.

ويؤكد إبراهيم دغيمات رئيس نادي شباب غور المزرعة والمستفيد من دعم شركة البوتاس العربية في مجال الرياضة أن أبناء النادي يعترضون بالموقف الداعم الذي تبنته الشركة تجاه النادي الذي مرّ بظروف مادية صعبة. وقال إن الإدارة وضعت المدير العام لشركة البوتاس في صورة الوضع الأساوي للمقر، وبدوره أوعز المدير العام بإيفاد عدد من المهندسين للاطلاع على وضع المقر، وتعهد بترميم المبنى وإكمال ما ينقصه من مرافق، وأشار الدغيمات إلى أن دعم شركة البوتاس ساعد على تفعيل نشاطات النادي من خلال التوسع بالمشاركة في مسابقات اتحاد ألعاب القوى، إلى جانب استكمال تنفيذ العمل بملعب كرة القدم الخماسي، الذي جاء تأسيسه من نادي عمان، وتحويله للملعب ترتان (نجيل صناعي) بدعم من شركة البوتاس، وتصل كلفته الإجمالية إلى ٥٠ ألف دينار، حيث سيتم تجهيزه نهاية نيسان ٢٠١٧، ويطمح الدغيمات من شركة البوتاس إلى الاستمرار في دعم النادي، وأن تنشئ صالة للكراتيه.

ويشير الدكتور خلف نزال العشوش؛ رئيس قسم إشراف تربوي، وناشط اجتماعي ورئيس نادي غور الصافي إلى أن شركة البوتاس العربية تعمل على تمكين الشباب من خلال ما يسمى الدبلوم التشغيلي، وهو معتمد من التعليم العالي، بالتعاون مع جامعة مؤتة والتضامن الأردني، ويؤكد العشوش دعم البوتاس لدروس التقوية لطلبة الأغوار الجنوبية، بما يزيد عن ١٠٠ ألف دينار

دينار أردني سنوياً للجمعية، مما أحدثت فرقاً كبيراً في نشاطات الجمعية، حيث تعددت برامجها ومنها التربية الخاصة وصناديق القروض الدوارة ومنح للطلاب الأيتام بالتعاون مع صندوق الأمانة للإيتام، ومشروع الصبغ بالمواد الطبيعية، وتعمل به ١٤ سيدة، وأكدت النوايسة أن هدف الجمعية هو تمكين المرأة اقتصادياً من تمويل أو إقراض، وتطمح أن تتبنى شركة البوتاس العربية مشروعاً إنتاجياً، يضم أكبر عدد من السيدات لتمكينهن اقتصادياً. وتشير المهندسة ريتا الخصاونة رئيسة قسم الدراسات في مركز زها الثقافي أن شركة البوتاس العربية من الجهات الرائدة في دعم المجتمع وخصوصاً في مناطق جنوب المملكة، فقد قامت بتمويل وتأهيل وبناء وتأثيث أكثر من ١٠ مشاريع من أهمها: تأهيل وتأثيث مركز صحي الأميرة صالحة، وبناء مركز أمومة وطفولة متخصص بكلفة بلغت ٢٦٥ ألف دينار في غور الصافي بتاريخ ٣ نيسان ٢٠١٤؛ بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين في المنطقة، وقد زود مركز الأمومة والطفولة بأجهزة متطورة منها: جهاز مونتير لقياس العلامات الحيوية للجسم، وجهاز الضغط الانبساطي للقلب لقياس جهد القلب، وجهاز قياس نسبة إشباع الأوكسجين، وجهاز تخطيط القلب وغيرها، وهذه الأجهزة تمثل تقنيات حديثة لتقديم خدمة نوعية، حيث بلغ عدد المستفيدين منها سنوياً مائة وعشرة آلاف (١١٠٠٠٠) مستفيد. وأضافت الخصاونة أن شركة البوتاس العربية قدمت العام الماضي ما يزيد على ١٠ ملايين دينار لتحسين مستوى المعيشة للفئات الأكثر حاجة، منها (مليونان وثلاثمائة ألف دينار) لغايات العناية الطبية مع تركيز على النواحي التي تخدم قطاع النساء والأطفال. وكذلك تأهيل روضة مدرسة بلاط الشهداء في محافظة الطفيلة بتاريخ ٣ أيلول ٢٠١٣؛ إذ شملت تدريباً لمعلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم حول كيفية التعلم من خلال اللعب، وتوفير المواد التعليمية بمقاييس عالمية تضاهي المدارس الخاصة، وتأهيل للروضة وترميمها من دهان وتحسين البنية التحتية، بهدف تلبية احتياجات أبناء المنطقة لرياض الأطفال، وتحسين الوضع البيئي والصحي لها، وضرورة توفير البنية التعليمية السليمة لأطفال المنطقة، حيث يبلغ عدد المستفيدين سنوياً ٢٥ طفلاً.

وأتمت الشركة صيانة روضة مدرسة غور الصافي في غور الصافي وتأهيلها بتاريخ ٦ أيار ٢٠١٢، وقد بلغ عدد المستفيدين من الروضة ٢٥ طفلاً سنوياً، وتأهيل روضة أم الهشيم الأساسية وصيانتها في منطقة غور الصافي بتاريخ ١٩ آذار ٢٠١٢؛ بهدف تحسين الوضع البيئي والصحي لرياض الأطفال، وبلغ عدد المستفيدين ٢٥ طفلاً سنوياً، وبناء مركز للأطفال متخصص بالشلل الدماغي في محافظة الكرك، بهدف التطوير الجسدي والمعرفي والاجتماعي للأطفال، وتوجيه السلوك، وتوجيه اللعب، وخبرات فن الدمى، وكان عدد المستفيدين ٢٠٠ طفل سنوياً. وأكدت الخصاونة الدور الفاعل الذي تقوم به شركة البوتاس بالتعاون مع مركز زها الثقافي في خدمة المجتمع المحلي، من خلال إقامة حفل إفطار لأطفال مرضى التلاسيما من مختلف محافظات المملكة؛ بهدف التواصل الدائم مع مختلف الفئات بخاصة الأطفال الأقل حظاً

أردني، إذ أصبح الطلاب يحرزون نتائج فوق التسعين بالمئة في امتحان الثانوية العامة، وتقدم أيضاً منحا لعشرة طلاب من الأسر الفقيرة سنوياً، لرفع سقف الطموحات في المناطق الأشد حاجة لهذه المعونة، أما على الصعيد الرياضي فقد أصبح نادي غور الصافي من أقوى الأندية على مستوى المحافظة بدعم من البوتاس، من خلال إنشاء مبنى مجمع البوتاس الرياضي الذي حل مشكلة الشباب ترويحياً ونفسياً. أما على صعيد التنمية الاجتماعية، فقدمت البوتاس قاعة متعددة الأغراض للندوات والمناسبات الوطنية والأفراح في غور الصافي، وهناك رضا عام من أبناء الجنوب عما تقدمه البوتاس من دعم.

استناداً إلى ما سبق، تظهر الآراء السابقة والمشاريع والمساهمات مستوى دعم ملحوظ، ورضا عن الأنشطة والبرامج التي تقدمها شركة البوتاس العربية لجميع الجهات والمجالات المختلفة، وبخاصة في مناطق الجنوب، مع الإشارة إلى برامج المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها التي تمتد لتشمل مناطق المملكة كافة.

#### خلاصة واستنتاجات:

بناء على النتائج السابقة يمكن رصد الاستنتاجات الآتية:

أولاً: يمثل برنامج المسؤولية الاجتماعية نموذجاً مهماً، وربما فريداً في الأردن والمنطقة العربية بحسب طبيعة الإنفاق عليه والمجالات التي يغطيها وحجم المستفيدين من خدماته.

ثانياً: تتسم برامج المسؤولية الاجتماعية لشركة البوتاس العربية ومشاريعها بالتنوع، إذ تغطي مجالات تسعة. وهذا يؤكد موجة النقد التي وجهت لنموذج كارول الذي عرض لأربعة مجالات محددة فقط هي: المجال الاقتصادي والمجال القانوني والأخلاقي والخيري.

ثالثاً: أن تراتبية هذه المجالات من حيث أهميتها تتوقف على حاجات المجتمعات المختلفة. وبهذا لا يمكن الحديث عن أهمية هذه المجالات بمعزل عن حاجات المجتمع. وتوضح قيمة الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية للشركة تفوق مجالات دعم المؤسسات الرسمية والتعليم والتنمية الاجتماعية والصحة والمياه والبيئة على غيرها من حيث الإنفاق؛ نظراً لحاجة المجتمع لها، ثم يأتي بعد ذلك مجالات الرياضة ودور العبادة والشؤون الثقافية والنقابات المهنية.

رابعاً: تتميز مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركة بتقديم الخدمة لقطاع عريض من المواطنين. يظهر ذلك من خلال التركيز على مشاريع البنى التحتية كبناء المدارس وصيانتها، وبناء الجسور، وتعبيد الطرق إلى جانب تزويد البلديات بالآليات المناسبة، فضلاً عن تزويد المستشفيات بأجهزة هي بحاجة إليها، مثل أجهزة غسيل الكلى وغيرها، وهذا على سبيل المثال لا الحصر. خامساً: يعد حجم الإنفاق على مشاريع تخدم المواطنين على نطاق واسع سمة من سمات تخصيص موازنة ضخمة لهذه البرامج، بمعدل سنوي قارب عشرة ملايين دينار أردني خلال السنوات الأربعة الماضية، الأمر الذي مكّن الشركة من تقديم مساهمات حقيقية في تنفيذ برامج مهمة تعكس فائدتها على المجتمع لأوقات

#### طويلة.

سادساً: تخطط الشركة لبرامجها بالتعاون مع الجهات المعنية، وتنفذ دراسات قبلية لهذه المشاريع. حيث يشير رئيس مجلس إدارة الشركة (مقابلة: ٢٠١٧) إلى أن من يقوم بالتخطيط لمشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركة وتنفيذها على أرض الواقع هي لجنة المسؤولية الاجتماعية المنبثقة عن مجلس إدارة الشركة.

سابعاً: على الرغم من تبني الشركة في برامجها للمسؤولية الاجتماعية مشاريع كبيرة كبناء المدارس والجسور ودعم مشاريع بنى تحتية للجامعات، وتوفير الآليات والمعدات الطبية لجهات مستفيدة، إلا أنها حافظت على الإنفاق على الشأن الخيري من خلال الدعم المباشر للأسر الفقيرة من خلال نموذج توزيع طرود الخير على المحتاجين وخصوصاً خلال شهر رمضان المبارك. ثامناً: شملت جهود الشركة في هذا المجال برامج للمسؤولية الاجتماعية، الموجهة لخدمة العاملين فيها سواء الذين على رأس عملهم، أو المتقاعدون، إلى جانب أبناء المجتمع المحلي. ومن بين هذه البرامج توفير منح دراسية وبرامج للتدريب المهني لأبناء المجتمعات المحلية، إلى جانب العديد من البرامج للعاملين.

تاسعاً: أن نشاطات البرنامج ومشاريعه لم تستقطب برامج في مجال العلانية توازي حجم ما يقدمه البرنامج من خدمات واسعة، الأمر الذي ربما يعود إلى أن قسم المسؤولية الاجتماعية مرتبط بصورة مباشرة من الناحية التنظيمية مع لجنة منبثقة عن مجلس الإدارة، بينما ترتبط العلاقات العامة، وهي الجهة المعنية بالنشاط الاتصالي مع وسائل الإعلام والجمهور، مع الموارد البشرية، وهذا ربما يتطلب إعادة نظر في البناء التنظيمي، بحيث تكون المسؤولية الاجتماعية والعلاقات العامة في الشركة مرتبطتين في إطار تنظيمي واحد.

عاشرًا: تحتاج الشركة لتوثيق برامجها في مجال المسؤولية الاجتماعية، وكل ما هو متوافر عن هذه البرامج غير كاف، وغير منظم، ليعبر عنها بشكل مفيد. وإن الشركة تبدو مقصرة مع نفسها في استخدام وسائل الإعلام الرقمي في تعريف ببرامجها في مجال المسؤولية الاجتماعية.

حادي عشر: وعلى صعيد التحديات أشار المحاسنة (مقابلة: ٢٠١٧) أن هبوط الأسعار من أهم التحديات التي يتوقع أن تواجهها شركة البوتاس العربية، الأمر الذي يمكن أن يقود إلى تخفيض الميزانيات المقررة للبرنامج.

#### المراجع

##### المراجع العربية

البادي، محمد، ١٩٨٠. العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الصريرة، محمد نجيب، ٢٠١٧. العلاقات العامة: الأسس والمبادئ، عمان، الأردن: مكتبة الرائد العلمية.

## المراجع الأجنبية

Aimie, J, B, (2011), Corporate Social Responsibility and its Effect on Brand Trust, Unpublished Master Thesis, Auckland University of Technology, Auckland, New Zealand.

Carroll, Archie, B. (1999) Corporate Social Responsibility: Evolution of a Definitional Construct, Business and Society, September 38: 3, 268-295.

Ghelli, C, (2013), Corporate Social Responsibility and Financial Performance (An Empirical Evidence), Unpublished Master Thesis, Copenhagen Business school, Copenhagen.

Latridis, K, (2011), the Influence of Corporate Social Responsibility on Business Practice (The Case of International Certifiable Management Standards), Unpublished Ph.D. Thesis, University of Central Lancashire, Cyprus.

Nochai, R & Nochai, T, (2014), The Effect of Dimensions of Corporate Social Responsibility on Consumers Behavior in Thailand (A case Study in Bangkok), International Conference on Economics, Social Sciences, and Languages, 14:42-46, Singapore.

Smissen, L, (2012), the Value of Corporate Social Responsibility for Consumer, Unpublished Master Thesis, University of Brussels, Brussels, Belgium.

## المقابلات:

المحاسبة، بشر محمد، رئيس قسم المسؤولية الاجتماعية والتبرعات في شركة البوتاس العربية، ٢٠١٧/٣/٦.

الصرايرة، جمال، رئيس مجلس إدارة شركة البوتاس العربية، ٢٠١٧/٣/٦.

الزبون، فواز عبدالحق، نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في جامعة الطفيلة التقنية، ٢٠١٧/٤/٢٥.

النظامي، أمل، مساعدة مدير العلاقات العامة في جامعة الطفيلة، ٢٠١٧/٤/٢٥.

الشحاحدة، أمل، رئيسة شعبة الإعلام في جامعة الطفيلة التقنية، ٢٠١٧/٤/٢٥.

النواصرة، نايفة، رئيسة جمعية سيدات غور الصافي، ٢٠١٧/٤/٢٥.

الطراونة، أبوجليل؛ خالد، عطاالله؛ محمد، منصور، ٢٠١٣. أثر أخلاقيات العمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، بحث منشور. جامعة مؤتة كلية إدارة الأعمال.

الغالب، طاهر محسن منصور؛ العامري، صالح مهدي محسن، ٢٠٠٥. المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، عمان، الأردن: دار وائل.

القيوتي، موسى قاسم، رياض عبدالله الخوالدة، مازن كمال قطيشات، محمد فالح الحنيطي ومحمد عطوة المعايطه، ٢٠١٣، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة حالة في شركة زين للاتصالات الخلوية، بحث منشور. كلية عمان الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

المعمرية، صفية بنت محمد بن عبد الرحمن، ٢٠١٥، المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في الشركات الصناعية بسلطنة عمان، دراسة حالة: مؤسسة جسور، رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

النجار، فايز جمعة؛ النجار، نبيل جمعة؛ الزعبي، ماجد راضي، ٢٠١٠. أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار الحامد للنشر والتوزيع.

رحماني، زهرة، ٢٠١٤، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار - حاسي مسعود- ورقلة للفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

رضوان، أحمد فاروق، ٢٠١٤، إدراك اتصالات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، دراسة على عينة من طلبة العلاقات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

شركة البوتاس العربية، ٢٠١٧، موقع إلكتروني، البوتاس، <http://careers.arabpotash.com/ar/> تاريخ الزيارة: ٢٠١٧/٣/١.

شركة البوتاس العربية، التقرير السنوي، ٢٠١٥، شركاء في الأمن الغذائي، التقرير السنوي التاسع والخمسون، ٢٠١٥.

شركة البوتاس العربية، ٢٠١٥، تقرير حول مساهمات شركة البوتاس العربية في تنمية المجتمعات المحلية.

عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق ، كايد؛ عدس، عبد الرحمن، ٢٠١٣. البحث العلمي، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخصاونة، ريتا، رئيسة قسم الدراسات في مركز زها الثقافي،  
٢٠١٧/٥/١.

الشخشير، مها، مديرة مدرسة ليلي الغفارية الأساسية الأولى،  
٢٠١٧/٥/٢.

البوات، شريفة، رئيسة جمعية سيدات فيفا، ٢٠١٧/٥/٢٥.

دغيمات، إبراهيم، رئيس نادي شباب غور المزرعة، ٢٠١٧/٤/٢٥.

العشوش، خلف نزال، رئيس قسم إشراف تربوي وناشط اجتماعي  
ورئيس نادي غور الصافي، ٢٠١٧/٤/٢٥.